العـدد ٥١
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ١٩ محرم
١٤٣٨هـ
النبأ
السنـة الثامنـة

أمير ديوان القضاء

مرتدو الصحوات
طوائف ممتنعة عن أحكام الشريعة

٨

بداية خائبة للحملة الصليبية على نينوى

٤



لم يكتف جنود الخلافة بصد هجمات القوات المشتركة، فشنوا هجوما معاكسا على مواقع تلك القوات في القرى التي سيطروا عليها في اليوم السابق فاستعادوا السيطرة على قريتي عدلة وإبراهيم الخليل جنوب شرقي مدينة الموصل، وتابعوا تقدمهم فسيطروا على قرية كبيبة بعد اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة.

إلى جانب ذلك دَمَّر جنود الخلافة ٣ دبابات أبرامز قرب قريتي كهنش وبلاوات، إثر استهدافها بصواريخ موجهة.

وقرب قريتي كاني والعباس إلى الجنوب الشرقي من الموصل تمكن المجاهدون من تدمير ناقلة جند وعربة همر وسيارة لميليشيات الحشد الرافضي، جراء تفجير عبوات ناسفة عليها.

وفي السياق ذاته انطلق أحد الاستشهاديين من جنود الخلافة بعربة مفخخة صوب تجمع للمرتدين قرب قرية ...

جنود الخلافة يدمِّرون مركزاً للرافضة في السويد
٣

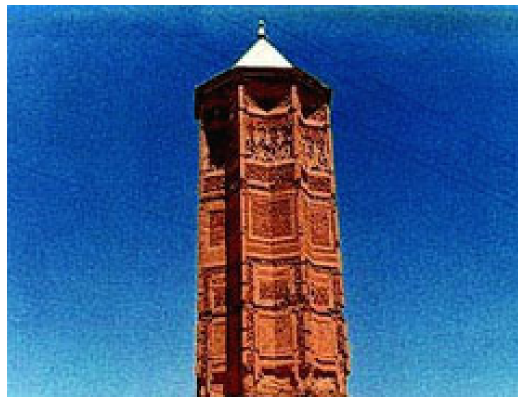
جنود الصليب على الأرض في بادية الشام
٦

عمليات نوعية في ريف حلب الشمالي
٧

هجوم على كمين (الرقدان) في سيناء
١٠



صهيب المدائني (تقبله الله)
١٣



السلطان محمود الغزنوي - ٢
١٤



وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
١٥



حصاد العراق

أهم نتائج العمليات العسكرية لعام 1437 هـ

قتل وجرح أكثر من

18,000

من الرافضة والبيشمركة وأذنابهم

تدمير أكثر من

2,200

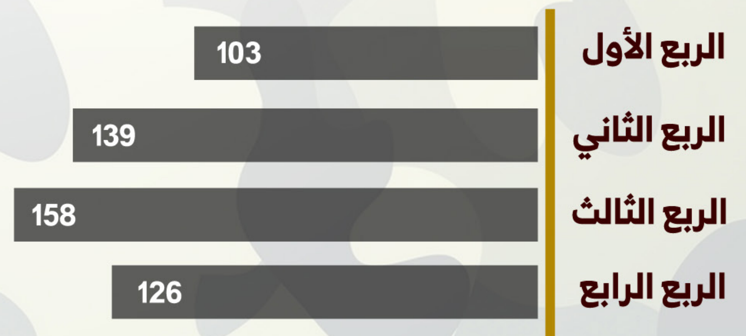
آلية

تم تنفيذ

526

عملية استشهادية

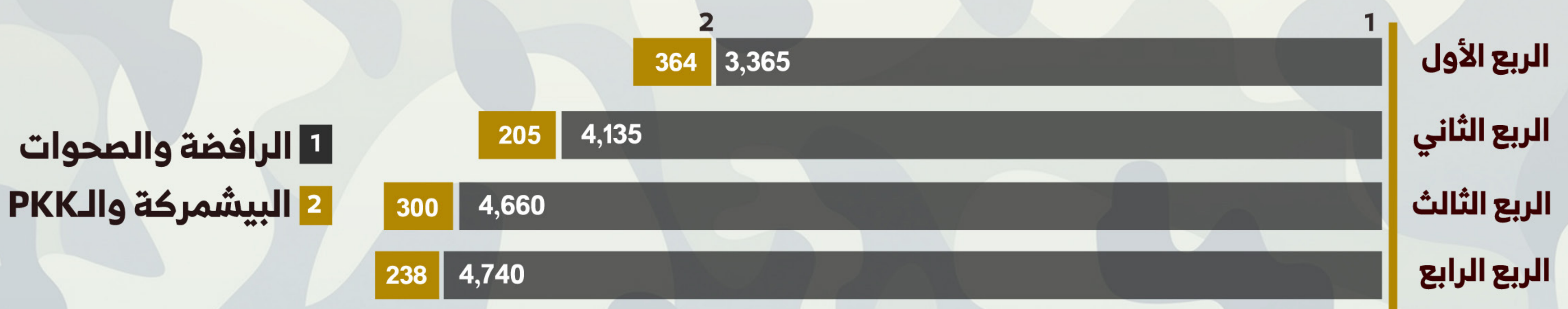
العمليات الاستشهادية



الآليات المدمرة



القتلى



جنود الخلافة يصدون أكبر هجوم للحوثة على مواقعهم في منطقة قيفة

النبأ – ولاية البيضاء – خاص

صدّ جنود الدولة الإسلامية في ولاية البيضاء هجوما هو الأكبر للمشركين الرافضة من أتباع الحوثي على منطقة العبل في منطقة قيفة، اضطر بعدها الحوثة إلى الانسحاب بعد أن تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح على أيدي المجاهدين.

ففي يوم الخميس (١٢/ محرم) حاول رتل كبير للمرتدين الحوثة التقدم باتجاه منطقة العبل التي ترابط فيها سرايا من جيش الخلافة، فتصدى لهم المجاهدون وأجبروهم على التراجع بعد أن تكبّدوا خسائر كبيرة تقدر بـ ٣٥ قتيلا وجريحا، وذلك إثر اشتباكات قوية خاضتها ثلة من جنود الدولة الإسلامية الذين ثبّتهم الله في مواقعهم، حيث استمرت هذه الاشتباكات طوال نهار ذلك اليوم، لينسحب المشركون مع حلول الليل حاملين معهم جثث الهلكى من جنودهم.

وبحسب مصادر (النبأ) في ولاية البيضاء، فإن هذا الهجوم الذي قام به الحوثة هو الأكبر لهم في منطقة قيفة منذ بدء هجماتهم على مواقع جنود الخلافة في المنطقة في شوال الماضي، إذ شارك فيه أكثر من ١٠٠ من الجنود المشاة معززين بدبابتين، وعربتي BMP، وعدد من السيارات العسكرية، لم تغن عنهم شيئا بفضل الله، وولوا مدبرين.

وبحسب المصادر نفسها فإن حملة مشركي الحوثة على مواقع جنود الخلافة في منطقة قيفة كانت قد بدأت في ١٨ شوال الماضي، إذ شن الروافض عدة هجمات على مواقع المجاهدين في منطقة الظهرة الجبلية استمرت حتى نهاية الشهر المذكور، وقد تصدّى لها المجاهدون –بفضل الله– وردّوا عادية المشركين، وما زالوا محتفظين بمواقعهم في المنطقة المهمة جدا بالنسبة للحوثيين لوجود بعض حلفائهم فيها.

وفي بداية ذي القعدة حاول الحوثة الهجوم من محور آخر في المنطقة ذاتها وهو محور العبل حيث تصدّى لهم المجاهدون أيضا وكبدوهم خسائر كبيرة وأجبروهم على التراجع.

وبعد هذا الهجوم الفاشل، أعاد الروافض الهجوم من محور جديد هو منطقة (حمة لقاح)، وقد أوقف المجاهدون تقدمهم بعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتشتيت تجمعاتهم بقذائف المدفعية.

ليعيد الموحّدون عليهم الكرّة فيقوموا بهجوم على بعض ثكناتهم في هذه المنطقة (حمة لقاح) ويسيطروا عليها، بعد قتل ١٠ من الحوثيين وهروب من نجا من جنودهم من هذه المواقع تاركين سلاحهم وعتادهم غنيمة للمجاهدين.

جنود الخلافة يدمّرون مركزاً للرافضة في السويد

النبأ – السويد – خاص

أفاد مصدر أمني صحيفة (النبأ) بأن عملية إحراق المركز الرافضي في مدينة مالمو بدولة السويد الصليبية، قام بها أحد جنود الدولة الإسلامية.

وكان المركز الرافضي الواقع في منطقة شارع الجمعيات قد أُحرق يوم الثلاثاء (١٠/ محرم)، مما أسفر عن تدمير جزء كبير من المركز الذي يشغل شقة سكنية في إحدى عمارات المنطقة.

وقد نشرت وسائل إعلام سويدية عديدة نبأ إحراق المركز دون بيان الجهة التي وقفت وراء العملية، كما أكدت جمعيات رافضية في السويد هذا النبأ وكشفت أن هذا المركز هو مقر لمؤسسة (الإمام المنتظر) الرافضية.

المصدر الأمني ذاته وضّح لـ (النبأ) أن هذه العملية جاءت استجابة لنداء الشيخ العدناني –تقبله الله– للمسلمين في دار الكفر باستهداف المشركين ومصالحهم في كل مكان، مؤكدا أن هذه العملية ستتلوها عمليات أخرى بإذن الله.

وإن تصبروا وتتقوا لا يضرّكم كيدهم شيئا

استعجل مشركو أمريكا عملاءهم المرتدين لبدء الهجوم على الموصل، وهم يعلمون يقينا أنهم غير مؤهلين لخوضها، ولكنها ضرورات الحملة الانتخابية الرئاسية في أمريكا، والمشاكل الاقتصادية المتفجرة في وجه الحكومات المرتدة في بغداد وأربيل، والنزاعات المتجدّدة بين الأحزاب والميليشيات المشكّلة لتلك الحكومات.

إن الصليبيين والمرتدين يقامرون اليوم في معركة الموصل بكل ما لديهم من إمكانيات، إذ دفع مرتدو الروافض والبيشمركة بكل ما استطاعوا جمعه من جنود وحديد في هذه المعركة، وهم يعلمون يقينا أن فشلهم في حسم المعركة بوقت قصير سيعني دخولهم في دوامة استنزافٍ مُتلِفة للرجال والأموال، باتوا عاجزين عن تحمّل تكاليفها بعد ٣٠ شهرا من الحرب المُهلِكة لهم، مع جنود الخلافة، كما يعلمون أن كسر حملتهم على الموصل –وهو ما سيكون بإذن الله– سيعني بالنسبة لهم كارثة هي أكبر عليهم من الكارثة التي حلّت بهم عندما اقتحم المدينة ثلاثمائة أو يزيدون من مجاهدي الصحراء الشعث الغبر، ففتح الله لهم، وزعزعوا بنيان جيش الرافضة بأيديهم، فانهار ذلك الجيش الكبير ولم تتوقف تداعيات انهياره على الموصل، بل اندفعت الموجة لتلطم أسوار بغداد وأربيل وتهزّها هزّا، وكاد أن يأتي على بنيان المرتدين من القواعد لولا نجدة الصليبيين لهم بالطائرات، ومدد روافض إيران لهم بالسلاح والرجال.

وإن الموحّدين في الموصل يعلمون يقينا أنهم في معركة الأحزاب هذه أمام إحدى الحسنيين، إما شهادة ينالون بها فوزا عظيما في الآخرة، وإما فتحا قريبا ينزّله الله على الصابرين منهم، يشفي به صدور قوم مؤمنين، ويعلمون يقينا أن ابتلاء المؤمنين بالبأساء والضراء والزلزلة قبل أن يتنزّل نصر الله عليهم، سنّة ربانية ستصيبهم كما أصابت الموحّدين في كل زمان ومكان، قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤]، وقد جرّبوا هم ذلك في السنوات العجاف القاسيات عليهم قبل أن يأذن الله لهم بالفتح، فمن كان منهم في المدينة فخائف يترقّب لا يدري متى يتخطّفه المرتدون، ومن كان في الصحراء ففي فقر في العيش، وشدّة في الحال، تلفحهم شمس الصيف، وتصفعهم ريح الشتاء، فصبروا على الابتلاء، وثبتوا أمام الفتن والمغريات، وتابعوا جهادهم، فلم تلن لهم قناة، ولم يُغمد لهم سيف، فأعقبهم الله بذلك فتحا مبينا، فهَزَم على أيديهم الجيوش الجرارة، وأورثهم ديارهم وأموالهم وأسلحتهم، ومنحهم أكتافهم، يذبحونهم ذبح النعاج، ويسوقونهم إلى حتوفهم سوق الغنم، فشفى صدورهم منهم، وأذهب غيظ قلوبهم، والله عزيز ذو انتقام.

إن معركة الموصل هذه قد لا تكون معركة يوم ويومين أو شهر وشهرين، إلا أن يأذن الله بهزيمتهم وكسر قرنهم فيما هو أقل من ذلك، وما ذلك على الله بعزيز، وإن الحرب لا يصلحها إلا الرجل المِكّيث، وإن استطالة أمد المعركة هو في غير صالح الصليبيين والمرتدين، لأن كل يوم عليهم يكلفهم عشرات الملايين من الدولارات، والعشرات، بل المئات من القتلى والمعوّقين والمفقودين، والمزيد المزيد من الضغوط عليهم من جنودهم وأنصارهم وحلفائهم، هذا عدا عن المشكلات الكبرى التي تخلخل بنيان بلدانهم وحكوماتهم ويؤجّلون حلّها إلى ما بعد «معركة الموصل»، كل هذا سيدفعهم دفعا إلى التهوّر في الهجوم استعجالا لحسم المعركة وتكبُّد كثيرٍ من الخسائر في سبيل ذلك، ثم الزج بالمزيد والمزيد من الأموال والرجال في هذه المعركة التي ستمتص –بإذن الله– كل إمكانياتهم المتبقية، حتى ينهاروا تماما وتجف الدماء في عروق حكوماتهم المريضة الهزيلة، فلا يبقى أمامهم إلّا سحب ما تبقى من قواتهم إلى عواصمهم لحفظ رؤوس أموالهم، وهو ما لن يكون لهم، بإذن الله.

إن كل مجاهد في سبيل الله من جنود الدولة الإسلامية في الموصل وما حولها، وكل مسلم من رعايا أمير المؤمنين في تلك الديار، ينبغي أن يضع في حسابه أن معركة الموصل بين الدولة الإسلامية والمرتدين والصليبيين حولها قد تطول.

كما ينبغي أن يضع كل مجاهد من جنود الدولة الإسلامية في الأرض كلها في حسابه أن كل رصاصة يضعها في جبهة كافر، وكل عبوة يمزّق بها آلية لمرتد، وكل صاروخ أو قذيفة يسقطها على مقر لمشرك، وكل سكين يغرسها في صدر صليبي، أو يحزّ بها عنق أحد من أوليائهم إنما هي مساندة لإخوانه في الموصل، وتخذيل عنهم، ونصرة لهم، ومشاركة في انتصارهم على الصليبيين والمرتدين، والله ولي المتقين.

بداية خائبة للحملة الصليبية على نينوى
تباطؤ الروافض وخسائر كبيرة للبيشمركة

النبأ – ولاية نينوى

دارت مواجهات عنيفة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشيات الحشد الرافضي والحشد العشائري ومرتدي البيشمركة بدعم جوي صليبي من جهة أخرى الاثنين (١٦/ محرم)، شرق وجنوب مدينة الموصل، تكبدت خلالها تلك القوات خسائر بشرية ومادية كبيرة بمقتل وإصابة العشرات من عناصرها وتدمير ٢٦ آلية متنوعة منها ٥ دبابات أبرامز.

٩ عمليات استشهادية تُفشِل حملة القوات المشتركة في يومها الأول

فقد هاجمت تلك القوات المشتركة وبغطاء جوي صليبي مواقع جنود الدولة الإسلامية قرب مدينة الموصل، فاندلعت مواجهات شرسة بين الجانبين استهلها جنود الخلافة بتنفيذ ٩ عمليات استشهادية.

وأكدت المصادر الميدانية أن العمليات الاستشهادية ضربت تجمعات المرتدين وأرتالهم في قرى (كبرلي وبدنة كبيرة وبدنة صغيرة وخرابة سلطان وباصخرة وبازكرتان وبالاوات)، وقد أسفرت العمليات الاستشهادية والمواجهات عن مقتل العشرات من المرتدين، وتدمير ٦ آليات على الأقل.

وقد نفذ مرتدو البيشمركة عملية التفاف في محور الخازر على قرى (باصخرة وبزكرتان وتارجلا وشاقولي وشيخ أمير)، وشنوا هجوما مشتركا مع الجيش الرافضي في محور الكوير على قرى (إبراهيم الخليل وكاني والعباس والعدلة)، فيما حاولت قطعات الجيش الرافضي التقدم من مفرق القيارة شمالا باتجاه القرى المحيطة بقرية النجمة.

إلا أن القوات المشتركة المهاجمة أُجبرت على التقهقر بعد أن نجح المجاهدون في امتصاص زخم الهجوم الذي استمر حتى عصر يوم الاثنين، وأوقعوا عشرات القتلى والجرحى في صفوف المهاجمين. فما تمكنت تلك القوات من السيطرة إلا على ٣ قرى فقط هي (العدلة وإبراهيم الخليل وبزكرتان) من الجهة الجنوبية الشرقية، بينما فشلت كل محاولات التقدم جنوبا.

القوات المشتركة تتحول من الهجوم إلى الدفاع

تواصلت المواجهات المحتدمة في اليوم التالي الثلاثاء (١٧/ محرم)، وتمكن جنود الدولة الإسلامية في ذلك اليوم من إيقاع عناصر من الجيش الرافضي في كمين محكم جنوب شرقي الموصل.

ووفقا للأنباء الواردة فإن جنود الخلافة نصبوا كمينا للمرتدين قرب قرية العباس جنوب شرقي الموصل، أثناء محاولتهم الالتفاف على القرية، فقتلوا عددا منهم وأصابوا آخرين، فيما فر من بقي منهم حيا.

لم يكتف جنود الخلافة بصد هجمات القوات المشتركة، فشنوا هجوما معاكسا على مواقع تلك القوات في القرى التي سيطروا عليها في اليوم السابق فاستعادوا السيطرة على قريتي عدلة وإبراهيم الخليل جنوب شرقي مدينة الموصل، وتابعوا تقدمهم فسيطروا على قرية كبيبة بعد اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة.

إلى جانب ذلك دَمَّر جنود الخلافة ٣ دبابات أبرامز قرب قريتي كهنش وبلاوات، إثر استهدافها بصواريخ موجهة.

وقرب قريتي كاني والعباس إلى الجنوب الشرقي من الموصل تمكن المجاهدون من تدمير ناقلة جند وعربة همر وسيارة لميليشيات الحشد الرافضي، جراء تفجير عبوات ناسفة عليها.

وفي السياق ذاته انطلق أحد الاستشهاديين من جنود الخلافة بعربة مفخخة صوب تجمع للمرتدين قرب قرية كاني، فيسر الله له الوصول إلى هدفه وتفجير عربته عليه، مما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين، وتدمير دبابة أبرامز.

المرتدون يخسرون ١٣ آلية في هجوم فاشل

ومع دخول المعارك يومها الثالث الأربعاء (١٨/ محرم)، بدأت ملامح انكسار الحملة العسكرية، إذ انخفض زخم المعارك وشن جنود الخلافة هجمات معاكسة على مواقع الجيش الرافضي في أكثر من محور قرب الشرقاط والقيارة في ولاية دجلة، التي تدور فيها ملاحم كبيرة في إطار الحملة ذاتها تجاه مدينة الموصل.

وشهد يوم الأربعاء أيضا محاولة تقدم فاشلة على قريتي العباس وكاني، وفيما كانت قطعات المرتدين تحاول التقدم، استهدفها الاستشهادي أبو عائشة المصلاوي –تقبله الله- بعربة مفخخة، مما أدى إلى تدمير ١٠ آليات متنوعة –بينها دبابة أبرامز– ومقتل وإصابة من كان على متنها.

وبين القريتين استُهدف رتل ثان للمرتدين بعدة عبوات ناسفة، مما تسبب بتدمير ٣ آليات.

هذه الخسائر أجبرت القوات المهاجمة على التراجع والانسحاب، دون إحراز أي تقدم، ولله الحمد.



هروب مرتدي البيشمركة فزعا من أخ استشهادي انغمس وسطهم

هجوم انغماسي يستهدف البيشمركة في أسكي موصل

إضافة إلى ذلك شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية هجوما انغماسيا الخميس (١٢/ محرم)، على مقر لمرتدي البيشمركة جنوب غربي مدينة الموصل، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن الانغماسيَّين أبا عمر العراقي وأبا جعفر العراقي –تقبلهما الله- هاجما مقرا للبيشمركة المرتدين في قرية أسكي موصل غرب مدينة الموصل، فاشتبكا مع المرتدين بأسلحتهما الرشاشة.

وبعد نفاد ذخيرتيهما فَجَّر الانغماسيان حزاميهما الناسفين على جموع مرتدي البيشمركة، مما تسبب بمقتل وجرح العديد منهم.

دور مهم لمفارز الإسناد

وكما كان للعمليات الاستشهادية دور كبير في إعاقة تقدم المرتدين وتكبيدهم خسائر كبيرة، لعبت مفارز الإسناد دورا مماثلا، فقد قصفت تلك المفارز مواقع وتجمعات القوات المشتركة بوابل من قذائف الهاون وقذائف المدفعية وصواريخ الغراد والكاتيوشا والصواريخ محلية الصنع، في جميع محاور المواجهات، مما أجبر القوات المشتركة على وقف تقدمها في بعض المناطق.

طال القصف أيضا مواقع المرتدين في جبلي النيروان والفاضلية وقريتي أسكي موصل ودير أم توثة وفي معسكر كفرج وتكنة البرج، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

هجوم على ثكنات مرتدي البيشمركة في سنجار

النبأ – ولاية الجزيرة

شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٨/ محرم) هجوما على مواقع تابعة لمرتدي البيشمركة على أطراف مدينة سنجار، مما أوقع ١٢ قتيلا وجريحا في صفوفهم.

وأوضحت وكالة أعماق أن المجاهدين اقتحموا ثكنتين لمرتدي البيشمركة على أطراف سنجار، فدارت مواجهات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تمكن جنود الخلافة على إثرها من تدمير الثكنتين بعد قتل ٥ وجرح ٧ آخرين من المرتدين.

أعقب ذلك استهداف فرق الإسناد ثكنات وتجمعات المرتدين بقذائف الهاون في المنطقة ذاتها، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

كما طال قصف فرق الإسناد ثكنات البيشمركة المرتدين في قرى قصبة الراعي وشندوخة وسينو وأم الشبابيط وكولات والمالحة، وفي مجمع دوميز.

ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها المرتدون على إثر هذا القصف.

إثر مواجهات عنيفة و١٠ عمليات استشهادية

خسائر بشرية ومادية باهضة للجيش الرافضي في دجلة



النبأ - ولاية دجلة

تواصلت المعارك العنيفة بين جيش الدولة الإسلامية، والجيش الرافضي وميليشياته، في عدة محاور في ولاية دجلة، تخللها تنفيذ ١٠ عمليات استشهادية، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من المرتدين وتدمير وإعطاب أكثر من ٣٩ آلية بينها ٧ دبابات، ٣ منها أبرامز.

٣ هجمات استشهادية قرب تلول الباج

فقد هاجم ٣ من جنود الخلافة بعجلاتهم المفخخة أرتال الجيش الرافضي قرب منطقة تلول الباج، فيسر الله لهم الوصول إلى أهدافهم وتفجير عجلاتهم عليها.

أعقب ذلك اقتحام ثكنة للجيش الرافضي في المنطقة ذاتها، فكانت حصيلة مجمل العمليات مقتل ٣٤ مرتدا وجرح عدد آخر، وتدمير عربتين مدرعتين و٤ عربات همر و٤ عربات رباعية الدفع وناقلتي آليات.

وفي السياق ذاته هاجمت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية ٣ ثكنات للحشد الرافضي بين مفرقي الزوية والشرقاط، فدارت مواجهات بين الطرفين استُخدم فيها مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

الهجوم أسفر عن تدمير ثكنة ومقتل وجرح عدد من المرتدين، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم السابقة سالمين.

من جهة أخرى، استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات تابعة للجيش الرافضي، مما أسفر عن تدمير عدد منها.

ففي قرية الرجلة، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية (سلفادور)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها من المرتدين.

وبالقرب من مفرق الحضر أعطب جنود الدولة الإسلامية عربة (كوجار)، بعد استهدافها بصاروخ موجه.

دحر محاولة تقدم للروافض غرب القيارة

إضافة إلى ذلك فشل الجيش الرافضي الاثنين (١٦/ محرم)، في إحراز تقدم غرب مدينة القيارة بعد هجوم شنه على مواقع المجاهدين الذين تمكنوا -بفضل الله- من إجباره على التراجع.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن الروافض حاولوا التقدم نحو قريتي البشمانة و(قبر نايف) غرب مدينة القيارة، فاستُهدفت قواتهم المهاجمة بـ ٣ عمليات استشهادية بعجلات مفخخة، إذ يسر الله لهم الوصول وتفجير عجلاتهم وسط جموع المرتدين قرب قرية نجمة وعند مفرق القيارة، مما أوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح، كما دُمِّرت دبابة وعدد من الآليات.

تلت ذلك وفي اليوم ذاته مواجهات في أكثر من محور قرب مدينة القيارة تمكن جنود الخلافة خلالها من تدمير وإعطاب ٨ آليات للجيش الرافضي، جراء استهدافها بصواريخ موجهة وصواريخ SPG-9.

فقد دارت معارك محتدمة غرب وشمال المدينة وبالقرب من مفرق القيارة أُعطبت ودُمِّرت خلالها ٣ دبابات أبرامز ودبابتان T72 وعربتا همر وعربة BMP وجرافة.

استعادة السيطرة على معمل الطوب الاستراتيجي

خسائر بشرية ومادية كبيرة مُني بها الجيش الرافضي الثلاثاء (١٧/ محرم)، إثر معارك عنيفة دارت مع جنود الخلافة، تخللها ٤ عمليات استشهادية.

فقد هاجم المجاهدون تجمعات المرتدين في معمل الطوب ذي الموقع الاستراتيجي قرب قرية الخانوكة جنوب مدينة الشرقاط، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أجبر المرتدين على الفرار، فأحكم المجاهدون سيطرتهم على الموقع.

مقتل وجرح ٦١ رافضياً وتدمير ١٥ آلية

وفي جنوب غربي الشرقاط وتحديدا قرب منطقة تلول الباج، أغار جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش الرافضي، وبعد معارك محتدمة تمكن جنود الخلافة من تدمير ٥ عربات همر و٦ آليات متنوعة، وقَتْل وإصابة من كان فيها، وبعد عودة مجموعات المجاهدين سالمة -بفضل الله- استهدف الاستشهاديان أبو مؤمن العراقي وأبو محمد العراقي -تقبلهما الله- تجمعات للجيش الرافضي في المنطقة، فتمكنا -بفضل الله- من الوصول إلى هدفيهما وتفجير سيارتيهما على مجموعات المرتدين، مما أسفر عن مقتل ٣٣ وإصابة العشرات بجروح متفاوتة.

لم يتوقف نزيف الرافضة يوم الثلاثاء عند هذا الحد، فقد هاجم أحد الاستشهاديين تجمعا للجيش الرافضي قرب قرية النجمة غرب مدينة القيارة، مما أدى إلى مقتل ١٣ مرتدا، وجرح آخرين، وتدمير دبابة، و٣ آليات، على الأقل. اقتحمت بعد ذلك مجموعة من الاقتحاميين الموقع وأجهزت على من بقي حيا من المرتدين.

وفي قرية الحود استهدف جنود الخلافة منزلا يتحصن فيه عناصر من الجيش الرافضي بصواريخ SPG-9، مما تسبب بمقتل وجرح ١٥ مرتدا.

استشهادي ينسف ثكنتين للروافض غرب مخمور

وبالانتقال إلى منطقة مخمور، فقد هاجم الاستشهادي أبو نزهان الحديدي -تقبله الله- بسيارة مفخخة ثكنتين للجيش والحشد الرافضيين في قرية النصر، ففَجَّر سيارته بين الثكنتين، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل وإصابة جميع من كان فيهما.

وفي القرية ذاتها صالت مجموعة من المجاهدين على ثكنات أخرى للروافض، فقتلوا وأصابوا عددا من المرتدين قبل أن يعودوا سالمين، ولله الحمد.

هجمات لمفارز القنص والإسناد

إلى جانب ذلك شنت مفارز القنص هجمات استهدفت مرتدي البيشمركة والحشد الرافضي، مما أدى إلى مقتل ٥ منهم في مناطق متفرقة من ولاية دجلة؛ فقد قُتل أحد مرتدي البيشمركة وآخر من الحشد الرافضي في قرية القبة شرق منطقة ساردك، كما جرى قنص ٢ من الحشد الرافضي على أطراف جبل مكحول، بينما قُتل عنصر آخر من البيشمركة شرق مخمور.

هذا وقامت فرق الإسناد بقصف مواقع الجيش الرافضي وثكناتهم (في مدينة القيارة وقاعدة القيارة العسكرية ومجمعات البدو، وفي قرى النجمة وعين البيضة والنصر وأزعيزيعة ورماح والصلبي، وعند مفرق القيارة ومفرق الشرقاط)، بقذائف الهاون وصواريخ SPG-9 وصواريخ الغراد وقذائف المدفعية.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، مما أدى إلى تدمير عدد من الآليات العسكرية وثكنة، وقتل وإصابة العديد من المرتدين، ولله الحمد والمنّة.

يذكر أن الجيش الرافضي كان قد كُبد خسائر بشرية ومادية كبيرة خلال المعارك المستمرة التي دارت الأسبوع المنصرم قرب القيارة والشرقاط، فقد قُتل وجُرح العشرات من المرتدين، ودُمِّرت وأُعطبت ٣١ آلية للروافض منها ٦ دبابات (T72).

مرحلة جديدة من الحملة الصليبية ضد الدولة الإسلامية

جنود الصليب على الأرض في بادية الشام

النبأ - ولاية دمشق - خاص

مع بداية الصراع في الشام استشعر طواغيت الأردن ومن خلفهم أمريكا الصليبية الخطر المتنامي للمجاهدين على حدودهم المصطنعة.

الانسحابات السريعة لحرس الحدود النصيري جعلت الأردن في مواجهة مباشرة مع الخطر القادم من الحماد الشامي، هذا الخطر استدعى إنشاء بديل لتلك المخافر التي كان ينشرها النصيرية، ليقع الخيار بدايةً على مجموعة محدودة من العملاء الأشد فسادا والأكثر ردة من أمثال (ضبع الضمير) و(أبي ممدوح سمونة)، اللذين كانا مع الهالك (بكور السليم)، ليكونوا النواة الأولى لاستقطاب مجموعات الردة في القلمون الشرقي والحماد الشامي.

السياسة التي عملت دول التحالف الصليبي عليها كانت عبر مراحل تتطور تباعا، اعتمادا على مقدار ما تظهره الصحوات من الولاء للصليب، حيث اقتصر الدعم الصليبي بدايةً على القليل من السلاح وبعض المبالغ المالية للقادة (بكور والضبع وسمونة)، ليتطور في المرحلة اللاحقة إلى دورات تدريبية تقام داخل الأردن في القواعد الصليبية، ودعم كبير بالسلاح، ثم زيادة أعداد الملتحقين بالدورات، ولكن ما لم يكن يتوقعه عُبّاد الصليب أن يتوب بعض العناصر الذين تم تدريبهم وإنفاق الأموال على تسليحهم، ويسلموا أنفسهم للدولة الإسلامية.

مرحلة جدية بسياسة جديدة (الفحص)

اعتمدت دول الصليب في هذه المرحلة على فحص الصحوات عبر إنشاء معسكرات قرب الحدود وفحصهم للتأكد من جهوزيتهم لقتال الدولة الإسلامية، ثم إدخال من ينجح في الفحص إلى الأردن، حيث سيحصل المفحوصون خلال تلك الدورات على مختلف التجهيزات الأمريكية، من مناظير الليلة، وأسلحة ثقيلة، وصواريخ تاو المضادة للدروع، وراجمات الصواريخ، وغيرها.

ولكن رغم ذلك الدعم الكبير بأحدث الأسلحة لم يستطع المفحوصون وقف تقدم الدولة الإسلامية نحو هدفها في طرق أسوار دمشق، واقتصر دور المرتدين في الغالب على الظهور في منطقة الحماد الشامي، وتصوير معارك وهمية يعلنون فيها الاشتباك مع جنود الخلافة، كما حصل في مناطق (سيس ومكحول ومطوطة وظاظا) وغيرها، لتكون الضربة الكبرى للخطط الصليبية في معركة البوكمال، التي طبّل لها الصحوات كثيرا، ولكنهم فشلوا فيها، وتلقوا ضربة قاصمة لظهورهم، قبل أن يحققوا أي شيء، وشاهد أسيادهم الأمريكيون السلاح الذي سلموه للمفحوصين وهو بيد المجاهدين وقد غنموه عنوة من المفحوصين.

صبر التحالف الصليبي بدأ ينفد

لم تستطع دول التحالف الصليبي البقاء متفرجة وهي تشاهد أذنابها يتجرعون الهزيمة تلو الأخرى، والدولة الإسلامية تتقدم في القلمون الشرقي وتدق رقاب الصحوات، فبعد أن سيّرت عدة أرتال من الصحوات لمحاولة الوصول إلى القلمون الشرقي وإمداد المفحوصين هناك دون جدوى، جاء القرار بالتدخل المباشر لمؤازرة مرتدي الصحوات مباشرة من قبل الجيش الأمريكي وجنود الطاغوت في الأردن، وذلك تحت تغطية من طيران التحالف الصليبي.

اختار التحالف الصليبي قرية العليانية وهي مكان بعيد عن الجبهات، وخالٍ تقريبا من التواجد العسكري للدولة الإسلامية، إلا من بعض المكلّفين بأعمال غير عسكرية، ومفرزة صغيرة ترابط على مقربة من القرية.

مصدر إعلامي من ولاية دمشق كشف لـ (النبأ) بعض أحداث العملية التي بدأت بتمهيد كثيف من الطيران الصليبي على بيوت القرية، تلاه اقتراب طائرات أباتشي من المنزل لتقوم بتمشيطه بالرشاشات دون إصابات للإخوة الموجودين في داخله، لتهبط ٣ طائرات إنزال بحماية من طائرات الأباتشي ويحاول الجنود اقتحام المنزل الذي يتحصن فيه الإخوة، الذين أبوا إلا أن ينكلوا بأعداء الله، في الوقت الذي كانت فيه قوات مرتدي الصحوات تتقدم للإحاطة بالقرية برا، حيث قدمت أرتال من الصحوات من الحماد الشامي إلى أطراف العليانية بالتزامن مع الإنزال الصليبي وقامت باستهداف القرية براجمات الصواريخ والأسلحة الرشاشة ثم انهزموا مدبرين مع انتشار جنود الخلافة في محيط القرية.

بعد ٤ ساعات من الاشتباكات قُتل الإخوة الثلاثة المتحصنون في المنزل، وانسحبت طائرات الإنزال بعد تراجع مرتدي الصحوات عن أطراف القرية.

المصدر أوضح لـ (النبأ) أن الجنود الذين أنزلتهم الطائرات داخل القرية هم في الغالب قوة مشتركة من الجنود الأمريكيين وجنود طاغوت الأردن، فمن عادتهم تنفيذ عمليات مشتركة بهذه الطريقة، كما نقل لنا شهادات شهود عيان وصلوا إلى مكان الاشتباك بعد انسحاب القوة المهاجمة عن قرائن تشير إلى اشتباكات عنيفة جرت في المكان، كما أكد الشهود أيضا رؤيتهم آثار دماء خارج المنزل، مما يرجح وقوع قتلى أو إصابات في صفوف المشركين، ويقدم تفسيرا آخر لانسحاب القوة المهاجمة من الموقع.

مقتل ٢٠ مشركا من جيشي النيجر ونيجيريا في بورنو

النبأ – ولاية غرب إفريقية

شن جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٦/ محرم)، هجوما على موقع مشترك لجيش النيجر وجيش نيجيريا في منطقة بورنو شمال شرقي نيجيريا، وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح واغتنموا دبابتين.

وحسبما أورد المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية فإن جنود الخلافة أغاروا على موقع للجيشين النيجري والنيجيري في بلدة غاشغر في منطقة بورنو، فدارت مواجهات عنيفة بين الجانبين بمختلف الأسلحة.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل ٢٠ عنصرا وإصابة العشرات من جيشي العدو، كما منّ الله على المجاهدين باغتنام عربة مدرعة ودبابتين وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

الجدير بالذكر أن معارك عنيفة كانت قد دارت بين جيش الدولة الإسلامية وقوات التحالف الصليبي الإفريقي في بلدتي مالوم فاتيري وأبادام التابعتين لمنطقة بورنو شمال شرقي نيجيريا، وتمكن المجاهدون خلالها من قتل ٦٠ صليبيا وجرح العشرات.

كمين لمرتدي جبهة الجولاني في جرود عرسال

النبأ – ولاية دمشق

لقي عدد من جنود جبهة الجولاني المرتدة مصرعهم الأحد (١٥/ محرم)، إثر كمين نصبه لهم جنود الدولة الإسلامية في القلمون الغربي.

وقال المكتب الإعلامي لولاية دمشق إن جنود الخلافة نصبوا كمينا لمرتدي جبهة الجولاني في جرود عرسال في القلمون الغربي، فتمكنوا من قتل ٢ منهم بالأسلحة الخفيفة.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أفشلوا في (٤/ محرم)، محاولة تقدم لمرتدي جبهة الجولاني على مواقعهم في جرود عرسال مما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم.

من جانب آخر وعلى أطراف مخيم اليرموك استهدف جنود الخلافة نقطة مشتركة للجيش النصيري وميليشيا (أحمد جبريل) المرتدة، مما تسبب بتدمير رشاش (دوشكا).

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن المجاهدين وبواسطة مدفع ٢٣ ملم وصواريخ محلية الصنع استهدفوا نقطة المرتدين المشتركة، مما أدى إلى تدمير رشاش (دوشكا)، دون معرفة حجم الخسائر البشرية.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا في (١٠/ محرم)، هجوما واسعا لفصائل صحوات الردة على مواقعهم في منطقة الحماد الشامي، بدعم جوي غير مسبوق من الطيران الصليبي الأمريكي.

١٠٠ قتيل وجريح من مرتدي الصحوات
عمليات أمنية وانغماسية ناجحة في الريف الشمالي

النبأ - ولاية حلب - خاص

سقط ٨٠ مرتدا من عناصر (الجبهة الشامية) المرتدة الخميس (١٢/ محرم)، جراء هجوم استشهادي ضرب حاجزا لهم في مدينة اعزاز في ريف ولاية حلب الشمالي.

مصدر خاص أفاد (النبأ) بأنه وفي عملية أمنية كتب الله لها النجاح، تمكن الأخ الاستشهادي أبو الفداء الأنصاري -تقبله الله- من تجاوز كافة حواجز فصائل الصحوات ونقاط تفتيشهم والوصول إلى هدفه، على طريق (اعزاز - باب السلامة)، حيث يتجمع عدد كبير من مرتدي (الجبهة الشامية) عند حاجز لهم قرب محطة وقود نديم.

وأكد المصدر أن الهجوم الاستشهادي أسفر عن مقتل ٥٠ مرتدا بينهم ٣ من أمنيي «الجبهة» المرتدة، وجَرْح ٣٠ آخرين إصابة بعضهم بليغة.

وفي عملية أمنية ثانية شنت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٣/ محرم)، هجوما انغماسيا على مواقع صحوات الردة في الراعي.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن الانغماسيين تمكنوا -بفضل الله- من اختراق صفوف المرتدين والوصول إلى بلدة الراعي والاشتباك مع المرتدين داخلها، وبعد مواجهات بمختلف الأسلحة تمكن المجاهدون من قتل وجرح ١٣ مرتدا، فيما فر من بقي منهم حيا خارج البلدة، لتعود المجموعة الانغماسية إلى مواقعها السابقة، ولله الحمد.

كما أحبط جنود الدولة الإسلامية يوم الجمعة أيضا، هجوما لفصائل صحوات الردة على مواقعهم في قرية تل حجر شرق بلدة الراعي.

فقد مهدت مدفعية الجيش التركي المرتد لفصائل الصحوات اقتحام القرية بعد أن قصفتها بعدة قذائف، إلا أن المجاهدين أحبطوا هجومهم وأجبروهم على التراجع دون تحقيق أي تقدم.

وبعد أن تمكن مرتدو الصحوات من دخول قرية أرشاف السبت (١٤/ محرم)، إثر حملة قصف جوي أمريكي ومدفعي تركي كثيف على القرية، انفجرت عبوات ناسفة عليهم، مما تسبب بمقتل وجرح عدد منهم.

ورغم القصف المكثف الذي يستهدف مناطق سيطرة الدولة الإسلامية في الريف الشمالي من قبل طيران التحالف الصليبي ومدفعية الجيش التركي المرتد، واصل المجاهدون عملياتهم الانغماسية التي استهدفت مقرات وتجمعات مرتدي الصحوات.

إذ انغمس ٢ من جنود الخلافة في أحد مقرات الصحوات في بلدة الغندورة التي تعد خطا خلفيا بعيدا عن مناطق المواجهات، واشتبكوا مع المرتدين، فقتلوا وأصابوا ١١ مرتدا، وعادوا -كما دخلوا- متسللين من بين نقاط وحواجز فصائل صحوات الردة، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته صال عدد من جند الخلافة على نقاط تمركز مرتدي الصحوات الاثنين (١٦/ محرم)، في قرى مزارع العلا والكعيبة وتلة البرج جنوب بلدة الراعي، فاندلعت مواجهات عنيفة بين الجانبين استمرت عدة ساعات.

ووفقا لمكتب الولاية الإعلامي فقد أسفرت المواجهات عن مقتل وجرح عدد من المرتدين، وعودة المجاهدين سالمين بعد اغتنام أسلحة وذخائر.

وفي الجبهات ضد الجيش النصيري، دَمَّر جنود الخلافة رشاش ١٤,٥ ملم في قرية الملتفتة قرب مطار كويرس، بعد استهدافه بالأسلحة الثقيلة.

من جهتها قامت مفارز الإسناد في الولاية بقصف مواقع وتجمعات الجيش التركي المرتد وصحوات الردة، ومرتدي الـ PKK، والجيش النصيري، بقذائف الهاون وصواريخ الغراد وصواريخ SPG-9 والأسلحة الثقيلة، في كل من قرية خربة ماملي شرق الراعي، وفي قريتي أم طماخ والتريكية جنوب منبج، وفي قرية رسم العبود قرب مطار كويرس العسكري، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.



جنود الدولة الإسلامية
يدحرون حملات الجيش النصيري في حويسيس

النبأ - ولاية حمص - خاص

أحبط جنود الدولة الإسلامية محاولات تقدم للجيش النصيري نحو مواقعهم في منطقة حويسيس، بعد معارك عنيفة قُتل وجُرح فيها العشرات من المرتدين ودُمِّرت العديد من آلياتهم.

وفي اتصال له مع (النبأ) أفاد مصدر عسكري خاص في ولاية حمص، بأنه وبعد العديد من الصولات المباركات لجنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش النصيري في منطقة حويسيس، منَّ الله على المجاهدين بعد غزوة كبيرة بالسيطرة على كامل المنطقة وعلى تلة الصوانة ذات الموقع الاستراتيجي المهم، كونها ترصد مساحات واسعة في المنطقة، ثم حاول الجيش النصيري استعادة المواقع التي خسرها فشن هجمات واسعة، إلا أنها باءت جميعها بالفشل وتكبد خلالها المرتدون خسائر كبيرة مادية وبشرية.

وكان أول هجوم للجيش النصيري وميليشياته الاثنين (٩/ محرم)، إذ حاولوا التقدم من محورين بنحو ١٠٠ عنصر معززين بـ ٣ دبابات (T55) وأسلحة ثقيلة ومتوسطة، وبتغطية جوية من طيران النصيرية المروحي والطيران الروسي الحربي.

ومع اقتراب المرتدين من خطوط المجاهدين، استهدف الأخير جموع النصيرية بقذائف الهاون وقذائف الدبابات، فقُتل وأُصيب على إثر ذلك عدد منهم. واصل المرتدون تقدمهم ليقعوا في حقل ألغام، مما تسبب بمقتل ١١ مرتدا آخرين، كما دُمِّرت للنصيرية دبابة (T55) وسلاح رشاش متوسط، مما أجبر الجيش النصيري على التراجع والانسحاب.

وبعد هذه المقاومة من جنود الخلافة، أعاد الجيش النصيري ترتيب صفوفه وعزز من قواته وعتاده وحاول التقدم مجددا نحو تلة الصوانة الخميس (١٢/ محرم).

وأضاف المصدر العسكري الخاص، أن الجيش النصيري شن هجومه الثاني من ٣ محاور وحاول إحراز تقدم نحو التلة الاستراتيجية بعدد عناصر أكبر من المرة الأولى، فقد بلغ عدد عناصر القوة المهاجمة نحو ٣٠٠ عنصر تدعمهم ٥ دبابات (T72 وT62 وT55) والعديد من الأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة (٥٧ ملم، و٢٣ ملم، ١٤,٥ ملم، و١٢,٥ ملم)، فضلا عن الإسناد الجوي بالطائرات الحربية وطائرة (MI-٢٥) الروسية، والقصف المكثف من راجمات الصواريخ.

كل هذه الجموع وهذا العتاد الضخم، لم يغن عن النصيرية شيئا، فقد ثبّت الله المجاهدين بفضله، فقصفوا حشود المرتدين بقذائف الهاون وقذائف المدفعية والدبابات والأسلحة الخفيفة والمتوسطة، واستهدفوا دبابات المرتدين بصواريخ موجهة فدَمَّروا ٣ منها.

وبعد معارك عنيفة أجبر جنود الدولة الإسلامية مرتدي الجيش النصيري وميليشياته على التراجع والفرار دون إحراز أي تقدم.

وفي يوم الجمعة (١٣/ محرم) حاول الجيش النصيري أن يتقدم باتجاه النقاط القريبة من تلة الصوانة وتحركوا بدبابة وعربة (شيلكا) مجنزرة و١٥٠ من المشاة، فكان صيادو المدرعات بانتظارهم، فدَمَّروا الدبابة (T62)، و(الشيلكا) المجنزرة، كما فُجِّرت بقذيفة هاون سيارة زيل محملة بالذخيرة، فأسقطت في صفوف المرتدين قتلى وجرحى قدروا بـ ٥ قتلى و٣٠ جريحا، وبعدها دب الرعب والخوف في قلوب من تبقى فانسحبوا لا يلوون على شيء والحمدلله.

لم يوقف الجيش النصيري محاولات تقدمه نظرا لأهمية تلة الصوانة في المنطقة، فشن هجوما ثالثا الجمعة (١٣/ محرم)، فتقدم بنحو ١٥٠ مرتدا تساندهم دبابة (T62) وعربة (شيلكا) مجنزرة، وكما في المحاولتين السابقتين، تصدى المجاهدون لهم فقتلوا وجرحوا ٣٥ نصيريا، ودَمَّروا الدبابة و(الشيلكا)، وفَجَّروا سيارة محملة بالذخيرة جراء استهدافها بقذيفة هاون.

وكانت حصيلة مجمل هذه المحاولات الفاشلة مقتل وإصابة ما لا يقل عن ١١٠ نصيري، وتدمير ٣ دبابات وسيارة (زيل) عسكرية وعربتي (شيلكا) وسيارتين رباعيتي الدفع، مزودتين بأسلحة رشاشة، كما اغتنم المجاهدون عربة رباعية الدفع وعربة (شيلكا) وذخائر متنوعة.

أمير ديوان القضاء

مرتدو الصحوات
طوائف ممتنعة عن أحكام الشريعة

في الحلقة الأولى من حواره مع (النبأ).. شارحا بعض الحقائق المهمة لكل مسلم حول مسألة تحكيم الشريعة، ومفندا حجج كثير من الأحزاب المنتسبة إلى الإسلام الممتنعة عن أحكام الشريعة، ومتحدثا عن الحكم الشرعي لفصائل الصحوات في الشام، ومن شابههم.

• نرجو أن تشرح العلاقة بين إقامة الدولة الإسلامية وتحكيم الشريعة وتطبيق الحدود.

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد...

إن تحكيم شريعة الله في الأرض شرط من شروط إسلامية الدولة، فإذا أطلق مسمّى «الدولة الإسلامية» فإنه يتضمن أن هذه الدولة تحكم بشريعة الإسلام، وعندما نتكلم عن الشريعة في هذا المجال فإننا نقصد أحكام الشريعة كاملة، فهي بهذا المفهوم تتجاوز مجرد إقامة الحدود، وإن كان هذا الأمر -وهو إقامة الحدود- قد صار اليوم دليلا وشعارا على تحكيم الشريعة.

ولا شك أن هناك ارتباطا وثيقا بين المفهومين، وأقصد بذلك تحكيم الشريعة وإقامة الحدود، ولنا على ذلك دليل من كلام الله -عز وجل- حيث ورد هذا الارتباط كسبب لنزول قوله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة: ٤٤]، إذ نزلت هذه الآية في اليهود الذين بدّلوا حدّاً من حدود الله، وهو حد الزاني المحصن، من الرجم كما أمرهم الله في التوراة، إلى الجلد والتحميم كما أمرهم أحبارهم لخشيتهم من الناس واسترضاء لهم، فجاء بيان رب العزة -جل وعلا- أن من غيّر حدا من حدود الله واستبدل به عقوبة أخرى، فإنه قد حكم بغير ما أنزل الله، وصار من الكافرين.

وكذلك لدينا دليل حسي مشهود على هذا الارتباط من أحكام المشركين الوضعية، فالدول الصليبية -مثلا- رغم أنها تحكم بالأهواء وآراء الرجال، فإن أحكامهم تتشابه مع بعض أحكام الشريعة أحيانا، على سبيل المصادفة، أو على سبيل ما بقي لديهم من شرائع كتبهم، أو مما أعجبهم من أحكام الشريعة ووجدوا أن من المنفعة لهم الأخذ بها، ولكننا نجد في المقابل أنهم يشنون حربا شعواء على تطبيق الحدود الشرعية كما أنزلها الله، ويعدونها مناقضة لـ«حقوق الإنسان» كما وضعوها هم، وبالتالي استجاب لذلك كثير من أوليائهم، فصاروا عندما يذكرون تحكيم الشريعة يصرحون بأنهم سيستندون في قوانينهم الوضعية على «مبادئ الشريعة الإسلامية»، ويقصدون بذلك أنهم يأخذون من أحكام الإسلام ما يقر به المشركون أو ما يقر به كل البشر تقريبا، من وجوب العدل، وحفظ النفس والمال، وما شابه، فلا يطبقون من أحكام الإسلام إلا ما يأذن به المشركون وعلى رأسهم الدول الصليبية، ويستثنون بالتالي إقامة الحدود الشرعية، وخاصة حدود السرقة والزنا، لما فيها من تناقض مع مواثيق المنظمات الكفرية الدولية، كالأمم المتحدة وغيرها.

• كثير من الدول الطاغوتية الموالية للصليبيين تصر على وصف نفسها بأنها «إسلامية» رغم أنها تحكم بغير ما أنزل الله، فنرجو أن تشرح الغاية من وراء هذه الدعوى الكاذبة.

تسمية الدول التي لا تحكم بالشريعة بـ«دول إسلامية» هو من قبيل تسمية الأشياء بغير اسمها، لتحريف حكمها، كما بيّن عليه الصلاة والسلام: (إن أناسا من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها) [رواه أحمد والنسائي]، وهذه من ألاعيب الشيطان أنه يزيّن القبيح بتغيير اسمه، كما فعل مع الشجرة التي نُهي آدم -عليه السلام- عن الأكل منها، فسمّاها بشجرة الخلد لكي يزين لآدم معصية الله بالأكل منها، وهكذا يفعل علماء السوء اليوم بتسمية هذه الدول الطاغوتية الكافرة بالدول «الإسلامية» ليزينوها في أعين الناس وليدعوا الناس إلى اتباعها في الكفر.

> **تسمية الدول التي لا تحكم بالشريعة أنها «دول إسلامية» هو من قبيل تسمية الأشياء بغير اسمها، لتحريف حكمها**

وكما أن الفرد لا ينفعه ادعاء الإسلام مع ارتكابه النواقض، فكذا لا ينفع الدول ادعاء الإسلام مع ارتكابها ناقض الحكم بغير ما أنزل الله، بل تسمّى دولا مرتدة، كما يسمى الفرد مرتدا إذا ارتكب ناقضا، وكفره أعظم من كفر الكافر الأصلي.

• خلال القرن الماضي ظهرت كثير من التنظيمات والحركات التي تزعم سعيها لتحكيم الشريعة في الأرض، ورغم ذلك لم تنجح أيّ منها في ذلك، ولم تُحكّم شريعة الله كاملة إلا في ظل الدولة الإسلامية التي نعيش فيها اليوم، وبعض الناس لا يعلم الأسباب وراء فشل تلك الطوائف في الوصول إلى تحكيم الشريعة، فنرجو شرحها لهم.

لبحث موضوع هذه الطوائف باختصار، يجب أن نعرف أصلا هامّا في دين الله، وهو أن الوسيلة لا تبرّرها صحّة الغاية، بل نقول إن الضلال في الوسائل قد يفضي إلى الشرك كما أن الضلال في الغايات قد يفضي إليه أيضا، فأكثر المشركين إنما أوقعهم في الشرك اتخاذهم وسائل شركية للوصول إلى غاية صحيحة وهي التقرب إلى الله، بأن دعوا غير الله تعالى ليقربهم إليه بزعمهم، كما وصفهم الله تعالى بقوله: {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} [الزمر: ٣]، وهكذا فعل كثير من التنظيمات والحركات المرتدة المنتسبة إلى الإسلام، فقد نادت بتحكيم الشريعة وهي غاية صحيحة نبيلة، ولكن استزلّهم الشيطان فاتخذوا للوصول إلى تلك الغاية وسيلة شركية وهي الديموقراطية، فشاركوا فيها، أو طالبوا بها، فصاروا بذلك مشركين بالله العظيم، لأن التصريح بالموافقة على الديموقراطية، أو العمل بها فعل مكفّر يصير به العبد مرتدا، حتى لو لم يستحلّه، لأن الديموقراطية مناقضة للتوحيد لما تتضمنه من أقوال والتزامات وأفعال كفرية كثيرة.

ويزداد هذا الحكم عليهم وضوحا إذا علمنا أنهم يطالبون بالديموقراطية وينادون بها إرضاء للمشركين في الدول الصليبية وطاعة لهم في شركهم، وقد قال الله تعالى: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: ١٢١].

فهؤلاء المشركون لا يمكن أن يقيموا الدين أو يحكّموا شريعة الله في الأرض، ولو حَكّموا أجزاء منها، وهو ما يسعون إليه من خلال الديموقراطية، بل وجدنا منهم من صارت الوسيلة عنده هي الغاية بعد وصوله إلى الحكم، فما عادوا يستحون من التصريح بالحفاظ على الديموقراطية والعلمانية والقوانين الوضعية، بعد أن كانوا يزعمون أن الديموقراطية وسيلتهم إلى تحكيم الشريعة والقضاء على العلمانية.

• ليست كل الطوائف المقصودة في السؤال ممن شاركوا في الديموقراطية أو نادوا بها، فمنهم من يعلن تكفير الديموقراطية وإن كان -لما حمله من عقائد غلاة الجهمية- لا يكفّر فاعلها، فنرجو أن توضّح للقارئ لِمَ عجزت هذه الطوائف عن تحكيم الشريعة.

ذكرنا أن السبب الأهم وراء دخول تلك التنظيمات والحركات في شرك الديموقراطيين إنما هو طاعتهم للمشركين في الدول الصليبية، والسعي لاسترضائهم، لأنهم يظنون أنه لا يمكن أن يصلوا إلى الحكم بغير رضاهم، فصاروا يوالون المشركين طلبا لرضاهم ولمساعدتهم في الوصول إلى الحكم، فهذا الضلال في جانب الولاء والبراء أدى بهم إلى الشرك في الحاكمية.

وعلى الجانب الآخر نجد النموذج الآخر من التنظيمات والحركات التي عنيتها بكلامك، يعلنون رفضهم للديموقراطية، وقد لا يرجون



دعما وتأييدا من الدول الصليبية لهم، ولكنهم يخافون من غضب الصليبيين عليهم إن هم حكّموا الشريعة في المناطق التي يسيطرون عليها، وفي الوقت نفسه يرجون تأييد الشعوب وبقية الأحزاب والفصائل لهم، كي يتّقوا بهم ضرر الدول الصليبية إن هي عزمت على إيذائهم، ويخشون من وقوفهم في صف الصليبيين ضدهم وخروجهم عليهم في شكل صحوات أو ما شابهها، ولذلك يعطلون تحكيم الشريعة في مناطقهم بانتظار أن ترضى عن الشريعة تلك الأحزاب والفصائل، ولسان حال هذه الطوائف المدّعية للشريعة أن هذه الأحزاب والفصائل غير راضية عن تحكيم شريعة الله، مما يستوجب جهادها لا إرضاءها.

> **من عطل الشريعة خشية انتقام الصليبيين أو إغضاب رعاع الناس فقد تبع اليهود في فعلهم وحكمهم**

وفي الحالتين، أي عدم تحكيمهم للشريعة خشية غضب الصليبيين، أو خشية إغضاب الفصائل والأحزاب والهمج الرعاع أتباع كل ناعق من عوام الناس، فقد وقعوا في عين ما وقع فيه اليهود من قبل بحكمهم بغير ما أنزل الله خشية الناس، كما قال الله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة: ٤٤].

فهؤلاء أيضا لا يمكنهم أن يحكّموا الشريعة يوما، لأنهم ينتظرون إذن عوام الشعوب وعموم الفصائل والأحزاب لهم، وهذا ما لن يكون لأن كلا من أولئك يسيّره هواه، ويرجو الدنيا وهو غافل عن الآخرة، ولا يقبل أن يتحمّل تبعات تحكيم الشريعة من إغضاب للمشركين وحربهم لإزالة حكم الشريعة.

> **بمجرد إزالة حكم الطاغوت من قطعة من الأرض لا بد من تحكيم الشريعة فيها**

• هذه الفصائل التي تحدّثنا عنها ترى أنها لا تستطيع أن تفرض أحكام الشريعة على الناس فرضا، بل تسعى لأن يكون تحكيم الشريعة نابعا من رضاهم فيستجيبوا له، ويدافعوا عنه، فيظنّون أن عليهم إرضاء الناس مهما كان حالهم في السوء، هل لك تعليق على تصوّرهم الفاسد؟

بداية يجب أن نعلم أن من يرفض تحكيم شرع الله فهو كافر بالله العظيم، بالإجماع، لقوله تعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٥]، ثم يجب أن نعلم أن تحكيم شرع الله أمر من الله يجب العمل به وعدم اتّباع رضا الناس فيه، لقوله تعالى: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ} [المائدة: ٤٩].

فإن أقمنا حكم الشريعة نجد أن حال الناس ينقسم بين راض بهذا الحكم وهو المسلم، ومعلن لرفضه وهو الكافر الظاهر، ومستخفٍ بكرهه لتحكيم الشريعة وهو المنافق، وكلّ يعامل بما له، فالمسلم يوالى، والكافر يعادى ويحارب، والمنافق يعامل بظاهره وهو الإسلام حتى يظهر كفره فيعامل كالزنادقة.

• بعض هذه الفصائل المرتدة في الشام، لا تعترف برفضها لحكم الشريعة، وإنما تزعم تأجيل ذلك إلى ما بعد إسقاط الطاغوت بشار الأسد، وتزعم أن تحكيم الشريعة في مناطقها قد يؤدّي إلى نزاع بين الفصائل يستفيد منه الجيش النصيري، فما تعليقك على هذه الدعاوي؟

من المعروف أن القتال المجرد لا يكفي لإنهاء حكم الطواغيت من الأرض، فالأرض التي يُخرج جيش المشركين منها يزول عنها حكم الطاغوت، ولكن الناس لا بد أن يحكموا بشريعة ما، فإما أن يحكموا بشريعة الله كما هو الأمر في أراضي الدولة الإسلامية، وإما أن يتركوا الأمر لفوضى الغاب فيحكمهم كل من يستقوي عليهم بأهواء وآراء متنازعة مختلفة، وإما أن يحكموا بحكم طاغوتي واحد جديد -كطاغوت «القانون العربي الموحد»- وبالتالي بمجرد إزالة حكم الطاغوت من قطعة من الأرض لا بد من تحكيم الشريعة فيها، ومن رفض ذلك يُقاتل كما قوتل الطاغوت من قبل.

وهذا ما فعلته الدولة الإسلامية، فبسبب سعيها لتحكيم الشريعة، استهدفت من الفصائل العلمانية وعلى رأسها فصائل المجلس العسكري، فنصرنا الله عليهم وتمكنّا من إخراجهم من كثير من المناطق، ووجدنا أن هذه المدن والبلدات صارت بيدنا من دون منازع، وأقمنا حكم الشرع فيها فورا، وأنشأنا المحاكم الإسلامية لتفصل بين الناس وتقيم الحدود، كما حدث في الدانة واعزاز وجرابلس ومناطق أخرى.

وبسيطرتنا على هذه المناطق وإنشاء المحاكم التي تحكم بشرع الله فيها، بدأت المؤامرات لإخراجنا من هذه الأرض تظهر للعلن، وأعلنت فصائل الصحوات علينا تلك الحرب التي اشترك فيها من يرفض تحكيم الشريعة، ويجاهر بالعلمانية، مع من يزعم أنه يسعى لتحكيم الشريعة ولكنه يرى تأجيلها إلى وقت آخر.

> **بسيطرتنا على هذه المناطق وإنشاء المحاكم التي تحكم بشرع الله فيها، بدأت المؤامرات علينا**

فإن كانت هذه الفصائل ترفض تحكيم الشريعة دفعا للقتال بينها، فكيف قبلت مجتمعة القتال ضد الدولة الإسلامية لأنها أقامت الشريعة؟

وكيف يبرّر حربه على الدولة الإسلامية من زعم كاذبا أنه يسعه ترك تحكيم الشريعة؟ فيُحارب هذا الكاذب جنود الخلافة الذين أقاموا الدين وسعوا لتوسيع سلطان الشريعة على كل المناطق التي يحكمها طواغيت الفصائل المحاربون لشرع الله.

فهؤلاء القوم يرفضون تحكيم الشريعة، وأكبر دليل على ذلك أنهم يحكمون المناطق التي انحازت منها الدولة الإسلامية منذ ثلاث سنوات، ومع ذلك فهم لم يحكّموا الشريعة فيها بعد، ولن يحكّموها أبدا، خوفا من إغضاب الداعمين، وخشية من غضب الصليبيين، بل وزادوا على ذلك بقتالهم لمنع تحكيم الشريعة في تلك المناطق، كما نرى من دفاعهم المستميت لمنع امتداد سلطان الشريعة التي تقيمها الدولة الإسلامية إلى الأرض التي يسيطرون عليها، فصار حكمهم بذلك حكم الطوائف الممتنعة عن التزام أحكام الدين، كمرتدي العرب الذين قاتلهم أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- والصحابة لأنهم امتنعوا عن حكم شرعي واحد وهو أداء الزكاة.

> **مرتدو الصحوات زادوا على امتناعهم عن تحكيم الشريعة موالاتهم للصليبيين وهذا كفر على كفر**

بل وزادوا من كفرهم بسعيهم إلى الاستيلاء على ما في يد الدولة الإسلامية من أرض تحكم بالشريعة، وضمّها إلى جملة الأراضي التي يحكمونها بالشرائع الطاغوتية والأهواء المتنازعة، ثم زادوا على ذلك بموالاة الصليبيين والطواغيت في حربهم على الدولة الإسلامية، كما يفعلون الآن في ريف حلب الشمالي وفي بادية الشام وفي مدينة سرت، فهم في ظلمات بعضها فوق بعض، وقضيتهم لم تعد تأجيل تحكيم الشريعة خوفا من الصليبيين، وإنما صاروا يسعون جهارا إلى إزالة حكم الشريعة من الأرض واستبدالها بالأحكام الجاهلية بمختلف أوضاعها.

• الغريب حقا أن هؤلاء المرتدين لم يكتفوا برفض تحكيم الشريعة وإنما صاروا يضربون لأنصارهم الأمثال بما حلّ بالدولة الإسلامية بسبب تحكيمها لشرع الله، كاجتماع المشركين في العالم كله على قتالها، وباتوا يؤمّلون أنفسهم بزوالها من الوجود، فما تعليقك على أوهامهم؟

هؤلاء طمس الله على قلوبهم وأبصارهم، فلم يعودوا قادرين على رؤية الحق، ولا معرفة ما يريده الله -عز وجل- من العباد، وقد سمعنا بعض سفهائهم يصرّح بأنهم لا يريدون أخدودا جديدا في الشام، ويقصدون بذلك أن يقاتلهم الصليبيون إن هم أقاموا الدين.

والجواب عليهم، أن الله تكفّل بحفظ هذا الدين، والنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرنا أن المجاهدين لن يزولوا من الأرض حتى يأذن الله بقوله: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) [رواه مسلم].

ثم، إن الله -عز وجل- قد وصف مآل أصحاب الأخدود بأنه {الْفَوْزُ الْكَبِيرُ}، رغم أن الحديث الذي ذكر قصة أولئك الموحّدين بيّن أنه لم يبق من تلك الجماعة التي آمنت بالله واتّبعت الغلام أحد، إذ أحرقهم الطاغوت جميعهم، حتى ما بقي منهم إلا أضعفهم، امرأة وغلام، فلما تقاعست المرأة عن النار، قال لها الرضيع: «يا أمّه اصبري فإنك على الحق»، وهذا يؤكّد حقيقة أن فعلهم كان صحيحا، كما أن مآلهم في الآخرة كان محمودا.

فلا خوف على الموحّدين، فهم باقون وظاهرون على الحق في كل زمان، ولا خوف على الدولة الإسلامية، فهي باقية بإذن الله، حتى تسلم الراية للمهدي، وإن استشهد من استشهد من أمرائها وجنودها، فلهم سلف في أصحاب الأخدود، إلا أننا نحسن الظن بالله أن خلافتهم ستبقى إلى الملحمة الكبرى.

• جزاكم الله خيرا، ونرجو أن تتسع صدوركم لمزيد من الأسئلة حول مسألة تحكيم الشريعة، وواقعها في الدولة الإسلامية، وواقع ديوان القضاء الذي ابتليتم بالقيام عليه.

حيّاكم الله، ونسعد بلقائكم.

فوارس بغداد يواصلون عملياتهم ضد الرافضة في مواسمهم الشركية

النبأ – ولاية بغداد

تواصلت عمليات جنود الدولة الإسلامية ضد الرافضة المرتدين في ولاية بغداد خلال مواسم عاشوراء الشركية، مما أوقع أكثر من ١٨٠ مرتدا منهم بين قتيل وجريح.

فقد هاجم استشهادي السبت (١٤/ محرم)، موكبا شركيا للروافض شمال شرقي مدينة بغداد، مما تسبب بمقتل وإصابة ١٠٠ مرتد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن الاستشهادي أبا فهد العراقي –تقبله الله- استهدف جموع المرتدين في مدينة الشعب بسترة ناسفة، مما أدى إلى وقوع نحو ١٠٠ رافضي بين قتيل وجريح.

وفي اليوم التالي الأحد (١٥/ محرم)، هاجم الاستشهادي أبو زينب العراقي –تقبله الله- بسترته الناسفة موكبا رافضيا أثناء تأديتهم طقوسا شركية في منطقة الجادرية وسط بغداد، فيسر الله له الوصول وتفجير سترته عليهم، مما أوقع أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا في صفوفهم.

هجوم استشهادي ثالث شنَّه جنود الدولة الإسلامية على تجمعات الروافض المشركين، إذ انطلق الاستشهادي أبو إسحاق العراقي –تقبله الله- بسيارة مفخخة نحو حاجز مشترك للجيش والشرطة الرافضيين جنوب بغداد، مما أدى إلى مقتل وجرح نحو ٤٢ مرتدا.

وأوضحت الأنباء الواردة أن الاستشهادي أبا إسحاق تمكن –بفضل الله- من الوصول إلى الحاجز الرافضي المشترك في منطقة الدورة، وتفجير سيارته عليه، فقُتل نحو ١٢ عنصرا من الجيش والشرطة الرافضيين وأُصيب ٣٠ آخرون بجروح متفاوتة.

إلى جانب ذلك استهدفت مفرزة أمنية الثلاثاء (١٧/ محرم)، آلية للروافض المشركين شمال مدينة بغداد، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد استخدمت المفرزة الأمنية عبوة ناسفة في هجومها على آلية المرتدين في منطقة الحرية شمال بغداد، مما تسبب بمقتل وإصابة ٩ مرتدين.

الجدير بالذكر أن نحو ١٣٥ من الروافض المشركين سقطوا خلال الأسبوع الماضي بين قتيل وجريح، إثر هجمات بأحزمة وعبوات ناسفة نفذها جنود الدولة الإسلامية في مناطق متفرقة من مدينة بغداد، بالتزامن مع تحضيرات الروافض لطقوسهم الشركية يوم عاشوراء.

انغماسيان يثخنان بالروافض في الإسحاقي

النبأ – ولاية شمال بغداد

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٣/ محرم)، هجوما انغماسيا على أحد مقرات الجيش الرافضي جنوب غربي منطقة بلد في ولاية شمال بغداد.

ووفقا لما نشره المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد فقد هاجم الانغماسيان أبو طيبة العراقي وأبو بكر العراقي –تقبلهما الله- مقر الروافض الكائن في منطقة الإسحاقي جنوب غربي منطقة بلد، واشتبكا مع المرتدين بأسلحتهما الخفيفة. أعقب ذلك تفجير الانغماسي أبي طيبة سترته الناسفة على مجموعة من المرتدين، ثم تبعه الاستشهادي أبو بكر الذي فَجَّر سترته الناسفة كذلك على مجموعة من الروافض.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن الهجوم الانغماسي أسفر عن قتل وجرح أكثر من ٣٦ مرتدا من الروافض المشركين، ومن بين القتلى مساعد قائد الحشد العشائري في المنطقة المرتد (صفوك نعمان البزيع)، كما كان من بين المصابين أحد أعضاء مجلس ناحية الإسحاقي.

يشار إلى أن مقرات ومواقع الجيش الرافضي تُستهدف بين الفينة والأخرى بهجمات انغماسية واستشهادية لجنود الخلافة، فقبل هذا الهجوم الانغماسي وتحديدا في (٢٦/ ذو الحجة)، انغمس ٢ من جنود الخلافة داخل مقر نائب محافظ صلاح الدين، وفي مقر للحشد الرافضي في قرية العذيّة في منطقة الإسحاقي، فاشتبكا مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، قبل أن يُفَجِّرا سترتيهما الناسفتين، مما خلف ٣٣ قتيلا، بينهم قياديون وضباط برتب عالية.

من جانب آخر شنت مفارز القنص هجمات على عناصر صحوات الردة في منطقة الطارمية الاثنين (١٦/ محرم)، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال.

إسقاط طائرة استطلاع أمريكية قرب الشدادي

عبوات ناسفة تقتل وتصيب ١٠ من مرتدي الـ PKK شمال الرقة

النبأ – ولايتا البركة والرقة

أسقطت مفارز الدفاع الجوي التابعة للدولة الإسلامية الثلاثاء (١٧/ محرم)، طائرة استطلاع أمريكية في ريف مدينة الشدادي في ولاية البركة.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية البركة أن الطائرة الأمريكية المسيَّرة أُسقطت بعد أن استهدفتها مفارز الدفاع الجوي بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق قرية عناد جنوب غربي مدينة الشدادي.

وكانت مفارز الدفاع الجوي قد أسقطت الجمعة (٢١/ ذو الحجة)، طائرة أمريكية قاصفة من دون طيار بالقرب من الحدود المصطنعة مع العراق جنوب شرقي الشدادي.

وفي سياق منفصل استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات لمرتدي الـ PKK، مما أسفر عن تدمير ٢ منها ومقتل وإصابة ٩ مرتدين في مناطق مختلفة في ولاية البركة.

فقد تمكنت المفارز الأمنية من تفجير عبوة ناسفة على آلية لمرتدي الـ PKK في حي غويران في مدينة البركة الجمعة (١٣/ محرم)، مما أسفر عن تدميرها ومقتل ٥ مرتدين كانوا على متنها.

إلى جانب ذلك، قامت مفرزة أمنية ثانية باستهداف سيارة للمرتدين بعبوة ناسفة السبت (١٤/ محرم)، على الطريق بين قرية البحرة وبلدة الهول شرق مدينة البركة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح ٤ مرتدين.

يذكر أن ما لا يقل عن ١٤٠ مرتدا من الـ PKK بينهم العديد من القادة السياسيين والعسكريين كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح مطلع هذا الشهر، إثر هجوم استشهادي استهدف تجمعا كبيرا لهم في مدينة البركة.

بالانتقال إلى ولاية الرقة استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٧/ محرم)، مرتدي الـ PKK شمال ولاية الرقة، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.

وقالت وكالة أعماق أن جنود الخلافة فجرة ٤ عبوات ناسفة على مرتدي الـ PKK في منطقة سلوك، مما تسبب بمقتل وجرح ١٠ منهم.

كما قُتل نحو ٢٠ من السكان الجمعة (١٣/ محرم)، جراء قصف جوي أمريكي استهدفهم أثناء تجمعهم في إحدى القرى في ريف الرقة الشمالي.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الرقة أن الأهالي كانوا مجتمعين بعد دعوتهم من قبل أحد شيوخ العشائر في قرية (دهام الكعيشيش)، فشنت الطائرات الأمريكية غارات استهدفت التجمع، مما أسفر عن مقتل ٢٠ منهم، بينهم امرأة و٣ أطفال.

تجدد القصف الصليبي على ولاية الرقة الأحد (١٥/ محرم)، فقد قُتل ١١ شخصا وأصيب ٣ آخرون في بلدة الجرنية شمال غربي مدينة الرقة.

جراء هجوم في عمق مناطق سيطرته
٢٠ قتيلاً وجريحاً من الجيش المصري المرتد

النبأ – ولاية سيناء

سقط نحو ٢٠ مرتدا من عناصر الجيش المصري قتلى وأصيب آخرون الجمعة (١٣/ محرم)، في هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية على أحد حواجزهم غرب مدينة العريش.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن جنود الخلافة هاجموا حاجز الجيش المصري المرتد المعروف بـ (حاجز رقدان) جنوب منطقة (بئر العبد) غرب مدينة العريش.

دارت على إثر ذلك مواجهات عنيفة بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٢٠ مرتدا وإصابة آخرين، كما اغتنم جنود الخلافة جميع أسلحة الكمين الخفيفة والمتوسطة مع كمية من الذخائر.

وأضاف المكتب الإعلامي أن جنود الخلافة الذين هاجموا حاجز المرتدين عادوا سالمين إلى مواقعهم السابقة.

ولا تأتي أهمية هذا الهجوم بسبب العدد الكبير من القتلى والجرحى من الجيش المرتد فقط، بل لكون الهجوم وقع على بعد ٨٠ كم غرب مدينة العريش بعيدا عن مناطق جنود الخلافة، وتنتشر على طول هذه المسافة حواجز ونقاط تفتيش كثيرة لجيش الردة المصري، ومرصودة من قبل طائرات الاستطلاع بشكل مكثف.

كما ويعد هذا الهجوم ضربة أمنية موجعة للجيش المصري المرتد، الذي أعلن مؤخرا عن تشديد الإجراءات الأمنية وتكثيف الحواجز ونقاط التفتيش في مصر وسيناء.

من جانب آخر قامت المفارز الأمنية السبت (١٤/ محرم)، باغتيال أحد الجواسيس الذين يعملون لصالح الشرطة المصرية المرتدة غرب مدينة العريش.

ووفقا للمصادر الميدانية فإن المرتد فتحي الشايب لقي مصرعه بعد أن اغتالته إحدى مفارز الدولة الإسلامية في حي المساعيد.



بوابة (حاجز الرقدان) قبيل الهجوم عليه

ومن عمليات جنود الخلافة الأخرى في ولاية سيناء، استهدافـ سيارة لشرطة الردة المصرية بعبوة ناسفة بين حي العبور وحاجز المزرعة شرق مدينة العريش، مما أدى إلى تدميرها.

كما دَمَّر المجاهدون كاسحة ألغام للمرتدين، بعد استهدافها بقذيفة صاروخية، ما بين منطقتي سادوت و(حق حصان) جنوب مدينة رفح.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي هجمات استهدفت آليات تابعة لجيش الردة المصري في أكثر من منطقة في ولاية سيناء، مما أسفر عن تدمير وإعطاب ٤ منها ومقتل وجرح عدد من المرتدين.

عجز متواصل لمرتدي «حكومة الوفاق» في معركة سرت

النبأ – ولاية طرابلس

أحبط جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٣/ محرم)، هجوما لمرتدي «حكومة الوفاق» على مواقعهم في مدينة سرت.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية طرابلس أن مرتدي «حكومة الوفاق» شنوا هجوما على المواقع التي يسيطر عليها جنود الدولة الإسلامية في مدينة سرت، فدارت مواجهات عنيفة بين الطرفين، استُخدم خلالها مختلف أنواع الأسلحة.

وأضاف المكتب الإعلامي أن المواجهات المحتدمة أسفرت عن سقوط نحو ٩٠ عنصرا من المرتدين بين قتيل وجريح، فيما أُجبر من بقي حيا منهم على التراجع دون إحراز أي تقدم.

وترافقت هذه المحاولة مع تكثيف الطيران الحربي الصليبي لغاراته على مواقع المجاهدين، حتى بلغت ٨٠ غارة خلال هذا الأسبوع، إلى جانب الغارات التي شنها الطيران الحربي التابع لـ «حكومة الوفاق» المرتدة.

وهذا هو الهجوم الثاني من نوعه الذي يتمكن جنود الخلافة –بفضل الله– من إحباطه خلال أسبوع، بعد أن أفشلوا هجوما للمرتدين في (١٠/ محرم)، وقتلوا خلاله وأصابوا العديد من المرتدين بينهم قيادي بارز، إلى جانب الاشتباكات التي تدور بشكل يومي بين الجانبين.

تجددت المواجهات بين جنود الخلافة والمرتدين الأحد (١٥/ محرم)، واستُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وذكرت وكالة أعماق أن حصيلة هذه الاشتباكات كانت مقتل وجرح ٢٣ عنصرا من المرتدين.

أعقب هذه المواجهات عملية استشهادية نفذها أحد جنود الدولة الإسلامية، إذ استهدف تجمعا للمرتدين في المدينة، فتمكن –بفضل الله– من الوصول إلى هدفه وتفجير سيارته المفخخة عليهم، مما تسبب بمقتل وجرح عدد منهم.

يذكر أن الأسبوع الماضي شهد غارات صليبية أمريكية على مناطق سيطرة جنود الخلافة في سرت، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى بين الأهالي المحاصَرين وتدمير عشرات المنازل السكنية.

الجدير بالذكر أيضا أن «حكومة الوفاق» المدعومة بالطائرات الأمريكية الصليبية، تحاول منذ حوالي ٦ أشهر إحكام السيطرة على سرت دون أن تنجح في ذلك، كما أنها تكبدت آلاف القتلى والجرحى خلال هذه الفترة.

اغتيال ٣ من مرتدي حرس الحدود في (باكستان)

النبأ – ولاية خراسان

لقي عدد من مرتدي الجيش الباكستاني مصرعهم الجمعة (١٣/ محرم)، جراء هجوم استهدفهم في مدينة كويتا غرب باكستان.

وقال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن مفرزة أمنية من جنود الخلافة تمكنت من اغتيال ٣ من عناصر حرس الحدود على طريق سيزل في كويتا، وذلك بالأسلحة الخفيفة.

الجدير بالذكر أن الأسبوع الماضي شهد عمليات كبرى لجنود الخلافة في ولاية خراسان، فقد شن مجاهدان هجومين استشهاديين على أكبر مزارات الرافضة الشركية والقوات الأمنية الأفغانية المكلفة بحراسته في مدينة كابل، مما أوقع قرابة ٥٤ قتيلا وجريحا من الروافض و٣٠ قتيلا من القوات الأمنية المرتدة.

كما ولقي ٦ جنود صليبيين أمريكيين مصرعهم بعد استهدافهم بعبوة ناسفة في منطقة إخواندزاده جنوب غربي جلال أباد.

هجمات جديدة بالعبوات الناسفة في ديالى
مقتل وجرح العديد من الروافض وتدمير ١٣ آلية

النبأ – ولاية ديالى

دَمَّر جنود الدولة الإسلامية ١٣ آلية من آليات الجيش الرافضي وقتلوا وأصابوا العديد من عناصره المرتدين، بعد أن استهدفوهم بعبوات ناسفة في عدد من مناطق ولاية ديالى.

وقال المكتب الإعلامي لولاية ديالى إن الجيش الرافضي شنَّ حملة تجريف وإحراق لبساتين تابعة للمسلمين في منطقتي الخيلانية والزور السبت (١٤/ محرم)، فقام جنود الخلافة بتفجير عبوات ناسفة على آليات المرتدين، مما تسبب بتدمير ٣ منها ومقتل وجرح من كان على متنها.

كما فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوات ناسفة على آليتين للجيش الرافضي (همر وجرافة) في منطقة مطيبيجة التابعة للعظيم، مما تسبب بتدمير الآليتين ومقتل جميع من كان على متنهما من المرتدين، وبعبوة ناسفة كذلك دُمِّرت آلية للشرطة الرافضية على طريق (حمرين – الخالص).

تواصلت عمليات المجاهدين فاستهدفوا آلية يستقلها أحد قياديي ميليشيا عصائب أهل الباطل الرافضية بعبوة لاصقة وسط قضاء الخالص، فنتج عن ذلك تدمير الآلية ومقتل القيادي، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك نفذ جنود الدولة الإسلامية عددا من الهجمات على عناصر وآليات الجيش الرافضي في منطقة حمرين وجبال حمرين، فقد فَجَّروا ٦ عبوات ناسفة الأحد (١٥/ محرم)، على آليات الروافض المرتدين، مما أسفر عن تدمير وإعطاب ٥ آليات، منها جرافة وعربة همر.

وفي السياق ذاته استهدف جنود الخلافة مجموعات راجلة من الجيش والحشد الرافضي بـ ٣ عبوات ناسفة، مما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم.

نبقى في منطقة حمرين إذ فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لمرتدي الصحوات في منطقة الحمادة التابعة لها، مما أسفر عن تدمير الآلية وجرح ٤ ممن كانوا على متنها، بينهم مختار المنطقة.

كما لقي عنصر من الشرطة الرافضية مصرعه، بعد استهدافه بالأسلحة القناصة.

إضافة إلى ذلك، وفي عملية جديدة لها قامت إحدى المفارز الأمنية بقتل أحد مرتدي الشرطة الرافضية وإصابة ٣ آخرين، وذلك بعد استهدافهم بالأسلحة الخفيفة في ناحية السعدية.

وأخيرا وليس آخرا، استهدف جنود الدولة الإسلامية أبراجا لنقل الطاقة الكهربائية من إيران إلى مناطق الرافضة في مدينة بغداد، مما تسبب بتدمير ٣ منها، وذلك بعد تفجير عبوات ناسفة عليها شمال شرقي منطقة دلي عباس.

وقد قامت فرق الإسناد باستهداف مواقع الحشد الرافضي بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا في مناطق البوعيسى التابعة لناحية العظيم، وزاغنية الصغيرة، وأبو كرمة، وأبوصيدا، ومقر سرية للجيش الرافضي في المنطقة.

وأكدت المصادر الميدانية أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، وأدت إلى مقتل وإصابة العديد من المرتدين، والحمد لله.

هذا وقد استهدف جنود الخلافة تجمعا لأحد مواكب الرافضة المشركين بعدد من صواريخ الكاتيوشا في منطقة زركوش في ناحية السعدية، وكانت الإصابات دقيقة، إلا أن المصدر الذي أورد الخبر لم يشر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها العدو.

ويذكر أن أكثر من ٥٠ رافضيا كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح الثلاثاء (١٠/ محرم)، جراء هجوم استشهادي بسيارة مفخخة استهدف حافلتهم أثناء توجهها إلى أحد المزارات الشركية أمام مدخل مدينة الخالص شمال مدينة بعقوبة.

صولات للمجاهدين قرب مدينة بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين

أغار جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٦/ محرم)، على مقر للجيش الرافضي شمال شرقي مدينة بيجي، مما أسفر عن تدمير المقر ومقتل عدد من المرتدين.

وأوضح المكتب الإعلامي أن المجاهدين اقتحموا مقر الروافض الكائن في منطقة الزيوت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، واشتبكوا مع العناصر الموجودين فيه، وتمكنوا من تدمير المقر بعد قتل وجرح عدد منهم، فيما لاذ من بقي منهم حيا بالفرار.

وفي الجهة ذاتها شن جنود الدولة الإسلامية السبت (١٤/ محرم)، هجوما على ثكنات تابعة للحشد الرافضي شمال مدينة بيجي، مما أجبر المرتدين على الفرار.

وحسبما ذكرت الأنباء الواردة فإن جنود الخلافة اقتحموا ثكنتين للروافض في أطراف منطقة الحسان شمال بيجي مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى بالروافض إلى الهروب تاركين مواقعهم وثكناتهم، ولم تتسن معرفة خسائرهم البشرية.

كما صال جنود الدولة الإسلامية بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على ثكنات للروافض المرتدين بالقرب من قرية (الشيخ علي).

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات تابعة للجيش الرافضي شمال مدينة بيجي، مما أسفر عن تدمير عدد منها.

فقد استهدفوا ناقلتي آليات قرب جسر المخازن بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، مما أدى إلى إعطابهما.

كما قصفت فرق الإسناد ثكنات ومواقع الجيش والحشد الرافضيين، (في مناطق الأسمدة، ومحمد الموسى، والدبس، ومفرق الزوية، ومنطقة الشيخ علي، وقرب ناحية الصينية، وجسر المخازن، والأسمدة، وتقاطع السكريات، وعلى طريق (بيجي- حديثة))، بنحو ٢٥٠ قذيفة هاون مختلفة العيارات، وقذائف المدفعية الثقيلة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين إن أغلب الإصابات كانت دقيقة، دون أن يشير إلى خسائر العدو.

تدمير آليتين للروافض وعمليات لمفارز القنص والأمن في كركوك

النبأ – ولاية كركوك

استهدف جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع آليات للجيش الرافضي في مناطق متفرقة من ولاية كركوك، مما أسفر عن تدمير عدد منها.

وبيّن المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن آلية للروافض دُمِّرت وقُتل من كان فيها الجمعة (١٣/ محرم)، بعد استهدافها بعبوة ناسفة في حقل علاس النفطي.

كما دَمَّر جنود الخلافة آلية لـ «شرطة الطوارئ» الرافضية بعبوة ناسفة في منطقة (طريق بغداد) في مدينة كركوك.

إلى جانب ذلك شنت مفارز القنص هجمات على تجمعات الجيش الرافضي في حقل علاس النفطي في مناسبتين، مما أوقع ٤ قتلى وجرحى في صفوفهم.

إذ قُتل ٢ من الروافض قنصا وأُصيب ثالث السبت (١٤/ محرم)، بعد يوم من عمليات مماثلة أسفرت عن مقتل عنصر رافضي.

وفي قرية العطشانة التابعة لناحية داقوق استهدفت مفارز القنص الأحد (١٥/ محرم)، عناصر مرتدي البيشمركة، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال.

من جهة أخرى اغتالت المفارز الأمنية الأربعاء (١٨/ محرم)، معمما رافضيا في منطقة (التسعين)، كما اغتيل عنصر في حزب «البارتي» في منطقة روناكي في كركوك.

من جهتها قصفت مفارز الإسناد ثكنات البيشمركة المرتدين بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، مما أدى إلى تدمير إحدى النقاط بالكامل.

كما طال قصف بقذائف الهاون مواقع الجيش الرافضي في منطقة (مكتب خالد) التابعة لمنطقة الرياض، أثناء زيارة رئيس الوزراء الرافضي المرتد حيدر العبادي لقطعات الجيش الرافضي هناك.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي هجمات متنوعة استهدفت مرتدي الروافض والبيشمركة، أسفرت عن مقتل ٢٦ مرتدا وتدمير ٦ آليات للروافض والبيشمركة، كان من بينها استهداف لزوار روافض أثناء تأديتهم طقوسهم الشركية، مما تسبب في مقتل ٣ منهم.



صهيب المدائني

أنا فارس لا أنثني.. لا أنحني وبلاء ربّي زادني إيمانا

إن الجهاد في سبيل الله نعمة من النعم، لا يعرفها كثير من الناس، أما من ذاق حلاوتها، وعرف حقيقة الولاء والبراء، وجرب النكاية في الكفار والمرتدين، فلا يصبر عن مواطن النزال، ولا يأنس إلا بعشرة الموحّدين الأبطال.

فإن أصابته جراحات في سبيل الله استعجل الشفاء، وإن حبسه الأسر سعى في فكاك أسر نفسه، وإن عجز عن الجهاد في مكان هاجر إلى موطن آخر من مواطن العبودية لله، وشعاره في كل موقعة:

أكر على الكتيبة لا أبالي
أفيها كان حتفي أم سواها

ومن هؤلاء الأبطال المجاهدين الذين عشقوا التعرض للمنايا، وألفوا مقارعة الحتوف، الشهيد –كما نحسبه، والله حسيبه– صهيب المدائني، تقبله الله.

ولد –رحمه الله– في مدينة المدائن جنوب بغداد، وعاش فيها، ولما خطى على درب الجهاد كانت خطواته الأولى في مدينة بغداد حيث العمل مع دهاة الأمنيين، وأخطر فرسان الكواتم والعبوات، فأنكى في الروافض أيّما نكاية، حتى قدر الله وقوعه في أيديهم، فلم يطل به المقام في الأسر حتى استطاع أن يفك قيده ويهرب من قبضتهم، ليكمل مشواره الجهادي في ولاية كركوك، التي كان العمل فيها لا يقل خطورة عن العمل في بغداد، وذلك بسبب التشديد الأمني الكبير لمخابرات البيشمركة والقوات الرافضية التي تتقاسم السيطرة على المنطقة.

عمل صهيب في أحد قواطع مدينة كركوك، حيث مزّق المرتدين بالعبوات، وقطف رؤوسهم بالاغتيالات، وهز أركانهم بالعمليات الاستشهادية التي كان يشرف عليها ويديرها، مع مفرزة من جنود الدولة الإسلامية.

خرج في أحد أيام جهاده إلى موعد مع أخ من جنوده، وحين وصل مع أخ آخر إلى مكان الموعد، وهو محطة وقود على طريق (بغداد – كركوك) فوجئ بمرتدي البيشمركة يحاصرونه بأعداد كبيرة ويطلبون منه أن ينبطح أرضا ليقيدوه، ورغم أنه كان أعزل من السلاح إلا أنه رفض الانصياع لهم، عزة عليهم وأنفة من الخضوع لهم، وهم يحيطون به يشهرون أسلحتهم باتجاهه دون أن يجرؤ أي منهم على التقدم نحوه وتقييده، فبادر هو بالهجوم عليهم وحاول سحب بندقية أحدهم من بين يديه، ليشتبك بها معهم ويفك نفسه وإخوانه من الأسر، وأثناء تنازعهما على السلاح تكالب عليه جنود الطاغوت وأسقطوه أرضا محاولين تقييده وهو يصارعهم، حتى أطلقوا النار على قدميه، ليحملوه مقيدا إلى المستشفى بعد أن صار عاجزا عن الحركة.

بعد خروجه من العملية بدأ ضباط المخابرات بالتحقيق معه وهو في المستشفى مستخدمين قدميه المصابتين وسيلة لتعذيبه عن طريق تحري مواضع الألم فيهما بالتحريك والضغط، وأثناء هذه الفترة جاء وفد من ضباط مخابرات الحكومة الرافضية من بغداد للتعرف عليه والتحقيق معه، وعندما عرفوه لاموا مرتدي مخابرات البيشمركة لأنهم لم يقتلوه أثناء الاعتقال، وعرّفوهم بما نفّذه من عمليات في بغداد قبل انتقاله إلى كركوك، وبيّنوا لهم صدور حكم إعدام غيابي بحقّه بعد هروبه من اعتقاله الأول في بغداد.

بعد فترة من العلاج نُقل صهيب إلى أحد السجون السرية لمرتدي «إقليم كردستان» في منطقة السليمانية، ليجد أمامه في السجن أخويه الذين اعتقلا معه.

قضى أول شهرين من اعتقاله وحيدا في محجر انفرادي رغم عجزه عن الحركة، وحداثة إصابته وحاجته إلى المعين، ثم يسّر الله أن نُقل أخواه إلى محجره بعد ذلك ليساعداه على قضاء حوائجه، ومنذ اليوم الأول لاجتماعهم من جديد بدؤوا التفكير بإنقاذ أنفسهم من الأسر، والعودة إلى مراغمة المرتدين، ولكن الأمر كان من الصعوبة بمكان، ففضلا عن كون جدران المحجر ونوافذه محصنة بالحديد، كان سجنهم على أطراف قطعة عسكرية لمرتدي البيشمركة، وبالتالي يجب عليهم عبورها حتى يصلوا إلى مناطق آمنة.

ولكن فكرة فكاك أسرهم لما تفارق أذهانهم، وبقوا يدعون الله أن يفرج عنهم ما هم فيه، حتى جاءت بوادر الفرج من الله بعد سبعة أشهر من اجتماعهم في المحجر، كانوا قد تعاهدوا على استغلالها بحفظ كتاب الله، وقضوا لياليها قياما ودعاءا.

إذ أخرج السجانون الأخوين المرافقين لصهيب ليكلفوهما بأعمال السخرة، ومن بينها تنظيف مخزن قديم للمرتدين، فوجد أحدهما أثناء تنظيف المخزن قطعة من منشار خبأها تحت ملابسه وعاد بها إلى المحجر، ليفرح بها أخواه، إذ صار بأيديهم أول مفاتيح الفكاك من الأسر، حين صار بإمكانهم أن يقطعوا قضبان النافذة الحديدية التي تحجزهم عن العالم.

تم تأجيل العمل على خطة الهروب لبعض الوقت، لأن زنزانتهم كانت قريبة من غرفة السجانين، وكان نشر قضبان الحديد سيحدث صوتا قويا لا يمكن إخفاؤه، فكان مفتاح الفرج الثاني جرافة أحضرها مرتدو البيشمركة للقيام ببعض الإنشاءات في القطعة العسكرية الواقعة خلف مبنى السجن، فاستغل الإخوة صوت الجرافة المرتفع للتغطية على صوت نشر القضبان الحديدية، حتى انتهوا منها بعد ٥ أيام من العمل وتركوا من كل واحد منها جزءا يمكنهم كسره بأيديهم عندما تحين ساعة التنفيذ.

ثم قرر الإخوة تنفيذ الخطوة الأخيرة، فكسروا القضبان، وخرجوا من النافذة بعد منتصف الليل يحملون معهم ما توفر بأيديهم من كِسَر الخبز ليتزودوا بها على الطريق، حيث وجدوا أنفسهم في قلب معسكر البيشمركة، فانطلقوا نحو السياج المحيط به متوكلين على الله، فلم ينتبه لهم المرتدون، ثم أكملوا مسيرهم لسبعة أيام يمشون في الليل وينامون في النهار مخافة أن يُكشف أمرهم، ولم يكن بإمكانهم الإسراع في المسير بسبب ما ألمّ بصهيب من إصابة.

على أطراف مدينة جمجمال فارقهم أحد الإخوة ليجد حيلة للدخول إلى المدينة التي يعرف فيها صديقا علّه يجد عنده المال واللباس لإخوانه، فلما تأخر عليهما خافا أن يكون قد سقط بيد المرتدين من جديد، فيدلهم على مكانهما فاستعجلا المسير إلى كركوك، حيث قدر الله لهم أن وجدوا في طريقها من تصدّق عليهم ببعض المال والطعام لما رأى حالتهما الرثة، فاستقلا بذلك المال حافلة إلى مدينة كركوك.

على بوابات المدينة أوقفهم مرتدو البيشمركة من جديد ومنعوهم من الدخول إليها لأنهم لا يحملون بطاقات هوية، وأصروا على عودتهم من حيث جاؤوا رغم ما ادعوه بأنهم تعرضوا للسلب من اللصوص وفقدوا أموالهم وثبوتياتهم.

رقم هاتف أحد الإخوة كان صهيب ما زال يحتفظ به في ذاكرته أنقذهم هذه المرة، إذ اتصل به صهيب وأخبره بحاله ومن معه، فخرج إليهما، وأدخلهما إلى مدينة كركوك، لتكون فرحة عظيمة للإخوة فيها، وخاصة لوالي كركوك الشيخ أبي فاطمة، تقبله الله، وهناك لحق بهم أخوهم الثالث، بعد أن أصابه –بدوره– القلق، عندما لم يجدهم في مكانهم الأول قرب جمجمال.

عاد صهيب بعكازيه إلى الساحة من جديد، ليعمل في ورشة التفخيخ التابعة لولاية كركوك، حتى كان الفتح، لتتغير بعد ذلك طبيعة عمله.

ولم يطل به المقام حتى اختير أميرا عسكريا لجيش الخلافة في الولاية، بعد مقتل أميرها الأسبق أبي عبد الناصر –تقبله الله– وصار يشارك بنفسه في ملاحمها، وقاد إخوانه في كثير من المعارك ضد الرافضة والبيشمركة، على رأسها معارك (مكتب خالد)، وغزوة الفتح المبين، حتى قتل في معارك حقول علاس وعجيل في شهر رجب من عام ١٤٣٦ هجرية.

وهكذا طويت صفحة فارس شهم أبيّ من فرسان دولة الإسلام، لم يسكن عن جهاد المرتدين، ولم يتعب من السجون والأسفار، حتى أناخ ركابه على أبواب الجنة، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

السلطان محمود الغزنوي
يمين الدولة وقامع البدعة

دأب السلطان محمود الغزنوي -رحمه الله- على تحطيم الأوثان وتدميرها، وقد ذكرنا ما فعل بها من الأفاعيل، وخصوصا تحطيمه أعظمها عند الهنود الوثنيين، وهو الصنم «سومنات»، وكان حرصه على التزام جماعة المسلمين، ومحاربة فرق الضلالة، كحرصه على سحق الشرك وأهله، وله في ذلك مواقف مشهورة سطّرها التاريخ.

ففي سنة (٤٠٤ هـ) وبعد عودته من إحدى غزواته، راسل الخليفةَ العباسيَّ القادرَ بالله -رحمه الله- وطلب منه توليته على ما بيده، قال ابن الأثير: «فلما فرغ من غزوته عاد إلى غزنة وأرسل إلى القادر بالله يطلب منه منشورا وعهدا بخراسان وما بيده من الممالك فكتب له ذلك»، ولم يكن السلطان الغزنوي بحاجة إلى هذا العهد والمنشور ليقوي سلطانه، ولكنه الحرص على أن يسير تحت ظل إمام قرشي يجتمع عليه المسلمون.

وقد زاد الخليفة من تشريفه فأضفى عليه الألقاب، قال ابن الجوزي: «وكان الخليفة قد بعث إليه الخلع، ولقبه بيمين الدولة وأمين الملة، ثم أضيف إلى ذلك نظام الدين ناصر الحق» [المنتظم].

ولم يكن يمين الدولة ليخرج عن طاعة الخليفة القرشي إلى طاعة غيره ممن ادّعوا الخلافة ظلما وزعموا النسب الفاطمي زورا، قال ابن كثير: «وكان يخطب في سائر ممالكه للخليفة القادر بالله، وكانت رسل الفاطميين من مصر تفد إليه بالكتب والهدايا لأجل أن يكون من جهتهم، فيحرق بهم، ويحرق كتبهم وهداياهم»، وقد قام يمين الدولة بإرسال أحد رسل الفاطميين وهداياهم إلى الخليفة العباسي لينظر في أمره، قال ابن الجوزي: «وأحضر أبو العباس ما كان حمله صاحب مصر، وأدى رسالة يمين الدولة بأنه الخادم المخلص الذي يرى الطاعة فرضا ويبرأ من كل من ما يخالف الدولة العباسية، فلما كان فيما بعد هذا اليوم أُخرجت الثياب إلى باب النوبي، وحُفرت حفرة وطُرح فيها الحطب، ووُضعت الثياب فوقه وضربت بالنار».

وفي سنة (٣٩٦ هـ)، سار يمين الدولة إلى «المولتان» (بـ «باكستان» اليوم) ليقضي على حاكمها القرمطي الملحد. قال ابن الأثير: «كان سبب ذلك أن واليها أبا الفتوح نُقل عنه خبث اعتقاده، ونُسب إلى الإلحاد، وأنه قد دعا أهل ولايته إلى ما هو عليه، فأجابوه. فرأى يمين الدولة أن يجاهده ويستنزله عما هو عليه، فسار نحوه، فرأى الأنهار التي في طريقه كثيرة الزيادة، عظيمة المد، وخاصة سيحون، فإنه منع جانبه من العبور فأرسل إلى أندبال [ملك هندي] يطلب إليه أن يأذن له في العبور ببلاده إلى المولتان، فلم يجبه إلى ذلك، فابتدأ به قبل المولتان، وقال: نجمع بين غزوتين»، وقد استطاع السلطان الغزنوي -بفضل الله- القضاء على أندبال والوصول إلى المولتان.

قال ابن الأثير: «ولما سمع أبو الفتوح بخبر إقباله إليه علم عجزه عن الوقوف بين يديه والعصيان عليه، فنقل أمواله إلى سرنديب، وأخلى المولتان، فوصل يمين الدولة إليها ونازلها، فإذا أهلها في ضلالهم يعمهون، فحصرهم، وضيق عليهم، وتابع القتال حتى افتتحها عنوة، وألزم أهلها عشرين ألف درهم عقوبة لعصيانهم»، أي: مع توبتهم.

وقد كان السلطان محمود الغزنوي حريصا على طاعة الخليفة القرشي ومحاربة المبتدعة والزنادقة، ففي سنة (٤٠٨ هـ) «امتثل يمينُ الدولة وأمين الملة أبو القاسم محمود بن سبكتكين أمرَ أمير المؤمنين، واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها، في قتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة، وصلبهم وحبسهم ونفاهم، وأمر بلعنهم على منابر المسلمين، وإبعاد كل طائفة من أهل البدع، وطردهم عن ديارهم، وصار ذلك سنة في الإسلام» [البداية والنهاية].

وفي سنة (٤٢٠ هـ) سار يمين الدولة إلى الري، وبها «مجد الدولة» البويهي الرافضي فاقتلع ملكه وقضى عليه وعلى أجناده، وأرسل بالخبر إلى الخليفة القادر بالله، ومما جاء في رسالته كما ذكر ابن الجوزي: «وقد أزال الله عن هذه البقعة أيدي الظلمة وطهّرها من دعوة الباطنية الكفرة والمبتدعة الفجرة وقد تناهت إلى الحضرة المقدسة حقيقة الحال فيما قصر العبد عليه سعيه واجتهاده من غزو أهل الكفر والضلال وقمع من نبغ ببلاد خراسان من الفئة الباطنية الفجار، وكانت مدينة الري مخصوصة بالتجائهم إليها وإعلانهم بالدعاء إلى كفرهم، فيها يختلطون بالمعتزلة المبتدعة والغالية من الروافض المخالفة لكتاب الله والسنة يتجاهرون بشتم الصحابة ويرون اعتقاد الكفر ومذهب الإباحة».

كما كان للسلطان مواقف مع الأشاعرة الضُلال، منها ما ذكره الذهبي في «السير»، قال: «دخل ابن فورك على السلطان محمود، فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفوقية لأن لازم ذلك وصفه بالتحتية، فمن جاز أن يكون له فوق جاز أن يكون له تحت. فقال السلطان: ما أنا وصفته حتى يلزمني، بل هو وصف نفسه. فبهت ابن فورك».

وقال الذهبي أيضا: «قال: أبو الوليد سليمان الباجي: لما طالب ابن فورك الكرامية أرسلوا إلى محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يقولون له: إن هذا الذي يؤلب علينا أعظم بدعة وكفرا عندك منا، فسله عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، هل هو رسول الله اليوم أم لا؟ فعظم على محمود الأمر، وقال: إن صح هذا عنه لأقتلنه! ثم طلبه وسأله، فقال: كان رسول الله، وأما اليوم فلا. فأمر بقتله، فشفع إليه وقيل: هو رجل له سن. فأمر بقتله بالسم. فسُقي السم».

وقال ابن حزم: «حدثت فرقة مبتدعة تزعم أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب -صلى الله عليه وسلم- ليس هو الآن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهذا قول ذهب إليه الأشعرية، وأخبرني سليمان بن خلف الباجي -وهو من مقدميهم اليوم- أن محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني على هذه المسألة قتله بالسم محمود بن سبكتكين صاحب ما دون وراء النهر من خراسان رحمه الله... ونعوذ بالله من هذا القول فإنه كفر صراح لا تردد فيه... فكذبوا القرآن في قول الله، عز وجل: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ}، وكذّبوا الآذان، وكذّبوا الإقامة التي افترضها الله تعالى خمس مرات كل يوم وليلة على كل جماعة من المسلمين، وكذّبوا دعوة جميع المسلمين التي اتفقوا على دعاء الكفار إليها وعلى أنه لا نجاة من النار إلا بها، وأكذبوا جميع أعصار المسلمين من الصحابة فمن بعدهم في إطباق جميعهم برّهم وفاجرهم على الإعلان بلا إله إلا الله محمد رسول الله، ووجب على قولهم هذا الملعون أنه يُكذّب المؤذنون والمقيمون ودعاة الإسلام في قولهم محمد رسول الله وأن الواجب أن يقولوا محمد كان رسول الله، وعلى هذه المسألة قَتل الأميرُ محمود بن سبكتكين مولى أمير المؤمنين وصاحب خراسان -رحمه الله- ابنَ فورك شيخ الأشعرية، فأحسن الله جزاء محمود على ذلك ولعن ابن فورك وأشياعه وأتباعه» [الفصل].

ولم يكن السلطان الغزنوي ليسكت عن دعاة الضلال وأهل الكلام.

وقد أثنى أبو العباس بن تيمية -رحمه الله- على السلطان الغزنوي، فقال: «ولما كانت مملكة محمود بن سبكتكين من أحسن ممالك بني جنسه: كان الإسلام والسنة في مملكته أعز، فإنه غزا المشركين من أهل الهند ونشر من العدل ما لم ينشره مثله، فكانت السنة في أيامه ظاهرة والبدع في أيامه مقموعة» [الفتاوى].

وقال رحمه الله: «وكان من خيار الملوك وأعدلهم وكان من أشد الناس قياما على أهل البدع» [منهاج السنة].

وهكذا كانت بركة مبايعة الإمام ومحاربة المبتدعة والزنادقة: تمكين ونصر على الأعداء، قال ابن كثير في أحداث (٤٢١ هـ): «لما كان في ربيع الأول من هذه السنة توفي الملك العادل، الكبير المثاغر، المرابط المؤيد، المنصور المجاهد، يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين، صاحب بلاد غزنة وتلك الممالك الكبار، وفاتح أكثر بلاد الهند قهرا، وكاسر بدودهم وأوثانهم كسرا، وقاهر هنودهم وسلطانهم الأعظم قهرا».

فهي شذرات من سيرة سلطان عادل، نصر التوحيد والسنّة، وقمع الشرك والبدعة، وحرص على تثبيت جماعة المسلمين في الوقت الذي انتصب لحرب الخلافة والعمل على إضعافها كثير من الفرق المبتدعة والطوائف الضالة، فكان لولاية السلطان محمود لأمير المؤمنين القادر دور كبير في قمع تلك الطوائف وإعادة الهيبة للخلافة القرشية.

وفي خراسان اليوم جيل من الموحّدين ممّن نصر الله بهم الإسلام وأهله، يحاربون الشرك، ويقمعون البدعة، ويعتصمون بالجماعة، نسأل الله أن يجعل على أيديهم فتح السند والهند من جديد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً

لقد ضبط الشارع الحكيم عقد النكاح بضوابط وجعل لتمام صحته شروطا وواجبات، ومن بين تلك الواجبات المهر أو الصداق، وقد دل على مشروعية المهر الكتاب والسنة والإجماع.

فأما الكتاب فقد قال الله تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء: ٤]، وقال أيضا: {فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً} [النساء: ٢٤]، وأما السنة فعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: «جاءت امرأة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني وهبت من نفسي؛ فقامت طويلا، فقال رجل: زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة؛ قال: (هل عندك من شيء تصدقها؟) قال: ما عندي إلا إزاري؛ فقال: (إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك، فالتمس شيئا)؛ فقال: ما أجد شيئا؛ فقال: (التمس ولو خاتما من حديد)؛ فلم يجد، فقال: (أمعك من القرآن شيء؟) قال: نعم، سورة كذا، وسورة كذا، لسور سماها، فقال: (قد زوجناكها بما معك من القرآن)» [متفق عليه].

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة، آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بينه وبين سعد بن الربيع، فقال: أقاسمك مالي نصفين، ولي امرأتان فأطلق إحداهما، فإذا انقضت عدتها فتزوجها؛ فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق؟ فدلوه، فانطلق، فما رجع إلا ومعه شيء من أقط وسمن قد استفضله، فرآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك وعليه وضر من صفرة فقال: (مهيم؟) قال: تزوجت امرأة من الأنصار؛ قال: (ما أصدقتها؟) قال: نواة من ذهب -قال حميد: أو وزن نواة من ذهب- فقال: (أولم ولو بشاة)» [متفق عليه].

وأما الإجماع فقد ذكره غير واحد من الفقهاء؛ قال القرطبي في تفسيره: «قال تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً}، الآية تدل على وجوب الصداق للمرأة، وهو مجمع عليه ولا خلاف فيه».

والمهر قد يكون معجّلا فيدفعه الزوج للزوجة قبل الدخول بها، وقد يكون مؤجّلا فيدفعه لها بعد الدخول، وقد يكون مبعّضا أي يدفع لها بعضا منه قبل البناء على أن يدفع لها بقيته بعد الدخول بها؛ قال ابن قدامة: «ويجوز أن يكون الصداق معجلا، ومؤجلا، وبعضه معجلا وبعضه مؤجلا، لأنه عوض في معاوضة، فجاز ذلك فيه كالثمن» [المغني]. غير أنه لا يجوز للزوج تأجيل المهر ولا تبعيضه إلا بموافقة الزوجة ورضاها عن طيب خاطر لا غصبا.

وللزوجة أن تمتنع عن زوجها حتى تستلم صداقها كاملا؛ قال ابن قدامة: «فإن منعت نفسها حتى تتسلم صداقها، وكان حالا، فلها ذلك. قال ابن المنذر: وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن للمرأة أن تمتنع من دخول الزوج عليها، حتى يعطيها مهرها. وإن قال الزوج: لا أسلم إليها الصداق حتى أتسلمها. أجبر الزوج على تسليم الصداق أولا، ثم تجبر هي على تسليم نفسها» [المغني].

لا يجوز للزوج تأجيل المهر ولا تبعيضه إلا بموافقة الزوجة ورضاها عن طيب خاطر لا غصبا

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- «أن عليا قال: تزوجت فاطمة، فقلت: يا رسول الله، ابن لي؛ قال: (أعطها شيئا)؛ قال: ما عندي شيء؛ قال: (فأين درعك الحطمية؟) قلت: عندي؛ قال: (فأعطها إياه)» [رواه أبو داود والنسائي].

ثم إن هذا المهر وإن لم يدفعه الزوج قبل الدخول بزوجته -برضاها- كما أسلفنا- يبقى دينا عليه يجب الوفاء به متى قدر على ذلك، ولا يجوز له بحال المماطلة في سداد هذا الدين أو الامتناع عنه، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (مطل الغني ظلم) [متفق عليه]، خاصة إذا باتت الزوجة تحت يده وقد أتى منها ما يأتي الرجل من المرأة، فيستضعفها حينها ناسيا أو متناسيا ما جاء في الحديث عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج) [متفق عليه].

وقد غلّظ الشارع في الزجر عن سلب المرأة مهرها عنوة، قال ابن كثير، رحمه الله: «وقوله: {وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ} [النساء: ١٩]، أي: لا تضاروهن في العشرة لتترك لك ما أصدقتها أو بعضه أو حقا من حقوقها عليك، أو شيئا من ذلك على وجه القهر لها والاضطهاد. وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: {وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} يقول: ولا تقهروهن {لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ} يعني: الرجل تكون له امرأة وهو كاره لصحبتها، ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي».

ولم يحرم الشرع أخذ مهر الزوجة كرها فقط، بل حتى وإن كانت الزوجة موسرة ذات مال، فيحرم على الزوج أن يأخذ فلسا واحدا من مالها غصبا ودون رضاها وإن كان ذلك بقصد الإنفاق على البيت والأبناء الذين هم أبناؤها، أما إن رضيت ووهبته عن طيب خاطر، فهنيئا مريئا، مصداقا لقول الله، عز وجل: {فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا} [النساء: ٤].

وإنَّ المرأة إن احتسبت ما تنفقه على زوجها وأولادها من مالها، فإنه لها من أعظم الصدقات أجرا، كما روى الشيخان عن زينب امرأة ابن مسعود -رضي الله عنهما- أنها قالت لبلال، رضي الله عنه: «سل النبي -صلى الله عليه وسلم- أيجزي عني أن أنفق على زوجي، وأيتام لي في حجري؟» فحينما سأله، أجاب النبي، صلى الله عليه وسلم: (نعم، لها أجران، أجر القرابة وأجر الصدقة)».

إنَّ المرأة إن احتسبت ما تنفقه على زوجها وأولادها من مالها، فإنه لها من أعظم الصدقات أجرا

وللمسلمة في أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- خير مثال، فقد جعلت مالها كله في يد زوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينفق منه على نفسه، وعلى إخوانه.

يقول بعض المفسرين في تفسير قول الله تعالى: {وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى} [الضحى: ٨]؛ أي أغناك بمال خديجة بنت خويلد، ومعلوم أن أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- كانت من أشراف قريش وأوفرهم مالا، وحينما منَّ الله -عز وجل- عليها بالزواج من سيد الأنام، لم تبخل عليه بمالها، قال صاحب «أضواء البيان»: «قال النيسابوري ما نصه: يروى أنه -صلى الله عليه وسلم- دخل على خديجة وهو مغموم، فقالت: ما لك؟ فقال: (الزمان زمان قحط، فإن أنا بذلت المال ينفد مالك، فأستحيي منك، وإن أنا لم أبذل أخاف الله)، فدعت قريشا وفيهم الصديق، قال الصديق: فأخرجت دنانير حتى وضعتها، بلغت مبلغا لم يقع بصري على من كان جالسا قدامي؛ ثم قالت: اشهدوا أن هذا المال ماله، إن شاء فرقه، وإن شاء أمسكه».

والنبي -صلى الله عليه وسلم- قد عرف لها ذلك حتى بعد موتها -رضي الله عنها- فقد روى أحمد عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا ذكر خديجة أثنى عليها، فأحسَنَ الثناء، فغرتُ يوما، فقلت: ما أكثَرَ ما تذكرها حمراء الشدق، قد أبدلك الله -عز وجل- بها خيرا منها؛ قال: (ما أبدلني الله -عز وجل- خيرا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله -عز وجل- ولدها إذ حرمني أولاد النساء)».

هذه أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- تعطي المال دون منٍّ أو أذى -حاشاها- ولا تذكِّر زوجها بسبب ومن دون سبب بما تعطيه إياه ولا تعيّره، ولا تطالبه عند الغضب بما وهبته إياه عند الرضا، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «قال النبي، صلى الله عليه وسلم: (العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه)» [متفق عليه].

ويوم قدّر الله تعالى على النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن آمن معه أن يُحاصَروا في شعب أبي طالب لسنين، تركت خديجة مالها وكل ما تملك واختارت الله ورسوله، فلله درها ولله در كل كريمة لها فنع في الجود، همها إسعاد معسر بعد رضا المعبود. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فَضْلُ الجِهَادِ

لا عمل يعدل الجهاد

عن أبي هريرة ﵁ "جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد؟ قال: (لا أجده)؛ قال: (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟) قال: ومن يستطيع ذلك؟". [رواه البخاري ومسلم]

الجهاد ذروة سنام الإسلام

عن معاذ بن جبل ﵁ أن رسول اللَّه ﷺ قال: (ألا أخبرك برأس الأمر كله، وعموده، وذروة سنامه؟) قلت: "بلى يا رسول اللَّه"؛ قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد). [رواه الترمذي]

الجهاد من الإيمان

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول اللَّه ﷺ قال: (انتدب اللَّه لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي، أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة). [رواه البخاري ومسلم]

مئة درجة في الجنة

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول اللَّه ﷺ قال: (إن في الجنة مائة درجة، أعدّها اللَّه للمجاهدين في سبيل اللَّه، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض). [رواه البخاري]

(وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)

[النساء: 95]

المجاهد أفضل الناس

عن أبي سعيد الخدري ﵁ أن رجلا أتى رسول اللَّه ﷺ فقال: "أي الناس أفضل؟" فقال: (رجل يجاهد في سبيل اللَّه بماله ونفسه). [رواه البخاري ومسلم]

الجهاد وقاية من النار

عن أبي عبس ﵁ أن رسول اللَّه ﷺ قال: (من اغبرت قدماه في سبيل اللَّه حرّمه اللَّه على النار). [رواه البخاري]

